جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمـي

الميـدان: العلوم الاجتماعية

الشعبـة: علم الاجتماع

التخـصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: دادموسى سهيلة

بعنـــــــــــــوان:

الإستهلاك الثقافي لدى الشباب الجامعي وإنتاج التمايز الإجتماعي في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: ..../ ..../2018

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ/ بغدادي خيرة	**(أستاذ محاضر "أ" –جامعة قاصدي مرباح ورقلة)**	**رئيسا.**
الأستاذ/ بودبزة ناصر	**(أستاذ محاضر "أ" –جامعة قاصدي مرباح ورقلة)**	**مشرفا.**
الأستاذ/ فرج الله صورية	**(أستاذ محاضر "ب" –جامعة قاصدي مرباح ورقلة)**	**مناقشا.**

الموسم الجامعي: 2018/2017م

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: دادموسى سهيلة

بعنوان:

الاستهلاك الثقافي لدى الشباب الجامعي وإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: ..../ ..../2018

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ/ بغدادي خيرة	**(أستاذ محاضر "أ" –جامعة قاصدي مرباح ورقلة)**	**رئيسا.**
الأستاذ/ بودبزة ناصر	**(أستاذ محاضر "أ" –جامعة قاصدي مرباح ورقلة)**	**مشرفا.**
الأستاذ/ فرج الله صورية	**(أستاذ محاضر "ب" –جامعة قاصدي مرباح ورقلة)**	**مناقشا.**

الموسم الجامعي: 2018/2017م

ملخص الدراسة:

هدف البحث المعنون " **التمايز الإجتماعي لدى الشباب الجامعي**" إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في **هل الاستهلاك الثقافي لدى الشباب الجامعي يعمل على إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري**.

و تفرع هذا التساؤل إلى ثلاث تساؤلات جزئية كالآتي:

1.هل تعد الممارسات الثقافية للشباب الجامعي عامل محدد لإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري؟

2.هل اللغة عند الشباب الجامعي تسمح في إعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري ؟

3.هل الأذواق لدى الشباب الجامعي عامل محدد في إعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على الإجراءات المنهجية التالية:

-المدخل النظري البنيوية التكوينية (الجنينية)" Genetic structuralism" عند (**بيار بورديو** Pierre Bourdieu)

-المنهج الكيفي.

-الأدوات المستخدمة لجمع البيانات هي الملاحظة، و المقابلة.

و طبقت هذه الأدوات على الشباب الجامعي بكلية الآداب و اللغات من مختلف التخصصات الأدب العربي، الفرنسية، الإنجليزية حيث تم إختيار العينة العرضية غير إحتمالية نموذجية و أجريت الدراسة على 30 طالب من كلا الجنسين و أسفرت نتائج الدراسة الميدانية على أن الإستهلاك الثروات الثقافية لدى الشباب الجامعي متباين حسب التخصصات و المستوى الدراسي و تنوع رؤوس الأموال كل هذا يساهم في إعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في الوسط الجامعي بصفتهم يحتلون مكانة اجتماعية يسعون من خلالها للتمايز عن الشباب الآخرين في مختلف تصوراتهم و ممارساتهم محاولين إنتاج عالم خاص بهم يعتمدون فيه على التنوع والتغيير و كذا في اللغة الخاصة بكل جماعة معينة و إختلاف أذواقهم و أنشطتهم الفنية.

الكلمات المفتاحية:

الإستهلاك الثقافي، الهابيتوس، الشباب الجامعي، المجال الاجتماعي، التمايز الاجتماعي.

Résumé de l'étude:

La recherche intitulée «Distinction sociale entre jeunes universitaires» vise à répondre à la question principale de savoir si la consommation culturelle chez les jeunes universitaires fonctionne pour produire une distinction sociale dans la société algérienne. Cette question est divisée en trois questions partielles comme suit:

1. Les pratiques culturelles de la jeunesse universitaire sont-elles un facteur spécifique de re-production de la distinction sociale dans la société algérienne?
2. La langue de la jeunesse universitaire permet-elle la reproduction de la distinction sociale dans la société algérienne?
3. Les goûts de la jeunesse universitaire sont-ils un facteur de re-production de la distinction sociale dans la société algérienne?

Pour répondre à ces questions, nous avons adopté les mesures méthodologiques suivantes:

- Théorie de la structure structurale (Pierre Bourdieu)
- L'approche qualitative.
- Les outils utilisés pour collecter les données sont l'observation et l'entreview.

Et appliqué ces outils aux jeunes universitaires, Faculté des letters et des langues des différentes disciplines de la littérature arabe, français, anglais, où l'échantillon de temps en temps est la probabilité typique et l'étude a été menée sur 30 élèves choisissent des deux sexes et a conduit à des résultats de l'étude sur le terrain sur la consommation de la richesse culturelle de la jeunesse universitaire en faisant varier les spécialités et le niveau scolaire et la diversité de tous les fonds des capitaux que cela contribue à la reproduction de la distinction sociale dans la communauté universitaire comme occupant le statut social qui cherchent la distinction d'autres jeunes dans les différentes representations et les pratiques, en essayant de produire leur propre monde dépend la diversité et le changement et ainsi que dans chaque groupe particulier et la différence de leurs goûts et de leur animation artistique.

les mots clés: Consommation culturelle, Habitus, jeunesse universitaire, distinction,

إهداء

في بادئ الأمر أحمد الله على نعمه وشكره عز وجل الذي بفضله تتم الأعمال الصالحة سبحانه وتعالى،وأتقدم بالشكر الجزيل في هذا الإهداء إلى:

من جرع الكأس فارغا .....ليسقيني قطرة حب

إلى من كلت أنامله.....ليقدم لي لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي.....ليمهد لي طريق العلم والأمل(أبي)

إلى حكمتي.....وعلمي

إلى أدبي.....وحلمي

إلى طريقي..... المستقيم

إلى طريق..... الهداية

إلى ينبوع الصبر.....والتفاؤل(أمي)

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة(إخوتي)

ولا أنسى عائلتي و ابنتي أختي تسنيم و هاجر و ريتال

إلى من كانوا ملاذي وملجئي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات(صديقاتي)

وأخص بالذكر إيمان و حليمة و مليكة .

الشكر

أحمد الله عز وجل على نعمه الكثيرة التي مَن بها علينا و خاصة نعمتي العقل و الصحة كما

أتقدم بالشكر والتقدير إلي كل من ساهم في ظهور هذا العمل المتواضع و أخص بالشكر الدكتور "بودبزة ناصر" على جهده الكبير ورعايته التي أحاطني بها طوال مدة هذه الدراسة والتي كان لها الأثر في ظهور هذه الدراسة وتشجيعه المستمر فقد كان نعم الموجه والمرشد فأسال الله تعالى أن يجزيه عني خير الجزاء ،كما وأخص بالشكر أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع و الديمغرافيا خاصة الأستاذ "بن زياني محفوظ" و أستاذ "سلام" على رعايتهما الدائمة طوال فترة الدراسة وتواصلهما المستمر بالتوجيه والتشجيع ، والشكر موصول للأخوة الزملاء بالجامعة على تعاونهم وتجاوبهم.

سائلا الله أن يكون هذا العمل مخلصا لوجهه تعالى

الباحثة

الفهرس	الصفحة
الإهداء و الشكر	-
الفهرس.....	-
فهرس الجداول.....	-
مقدمة.....	أ
الفصل الأول:الإطار النظري للدراسة	
تمهيد.....	2
1. إشكالية الدراسة	3
2. فرضيات الدراسة	4
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة	5
4. أهمية الدراسة	5
5. أهداف الدراسة	5
6. تحديد مفاهيم الدراسة	6
7. الدراسات السابقة	11
8. المدخل النظري السوسيولوجي	14
الخلاصة.....	17
الفصل الثاني:الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد.....	19
أولا:مجالات الدراسة	20
1. المجال المكاني.....	20
2. المجال الزماني.....	20
3. المجال البشري	21

ثانيا:مجتمع الدراسة و العينة	21
ثالثا: المنهج المستخدم	22
رابعا:أدوات جمع البيانات	23
1. الملاحظة	23
2. المقابلة	23
الخلاصة.....	25
الفصل الثالث:تحليل و تفسير النتائج الدراسة	
تمهيد.....	27
1. عرض و تحليل البيانات	28
1.1 عرض و تحليل البيانات الشخصية.....	33
2.1 عرض و تحليل الفرضية الأولى.....	33
عرض و تحليل الفرضية الثانية	36
عرض و تحليل الفرضية الثالثة	38
2. عرض و تفسير النتائج	42
1.2 عرض و تفسير نتائج الفرضية الأولى	42
2.2 عرض و تفسير نتائج الفرضية الثانية	42
3.2 عرض و تفسير نتائج الفرضية الثالثة	43
3-النتيجة العامة للدراسة	44
الخاتمة.....	47
المراجع.....	49
الملاحق.....	-
ملخص الدراسة.....	-

فهرس الجداول

رقم الجداول	العنوان	
01	توزيع العينة حسب السن المبحوثين.	28
02	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.	28
03	توزيع العينة حسب الحالة العائلية.	29
04	توزيع العينة حسب التخصص.	29
05	توزيع العينة حسب طبيعة الإقامة.	30
06	توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.	30
07	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي للوالدين.	31
08	توزيع العينة حسب مهنة الآباء.	32
09	توزيع العينة حسب مؤشر وجود التمايز الاجتماعي.	33
10	توزيع العينة حسب مؤشر مظاهر التمايز الاجتماعي.	34
11	توزيع العينة حسب مؤشر التردد إلى الأماكن الثقافية.	35
12	توزيع العينة حسب مؤشر أنواع الكتب.	36
13	توزيع العينة حسب مؤشر ممارسة الأنشطة الثقافية.	38
14	توزيع العينة حسب مؤشر الموضة.	39
15	توزيع العينة حسب مؤشر التمايز من خلال المظهر الخارجي.	41

مقدمة

لعل أهم ما يميز المجتمعات الحديثة هو سرعة التغير على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وما توصلنا إليه من تطور وتحول ليس نتاج شخص واحد أو جيل واحد وإنما هو نتاج لتراكم معرفي لأجيال متتالية،حيث التمايز و الاختلاف والتباين الثقافي تفرضه عوامل طبيعية ، مثل اللغة أو المجتمع أو الثقافة وغيرها أو عوامل اجتماعية مثل الفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد ، وعلاقة ذلك بالمستوي الاقتصادي والحالة التعليمية و الأصل الاجتماعي كما يحتوي التمايز الاجتماعي على مظاهر مختلفة بحيث كل مظهر يمكن أن يكون موضوعا لدراسة علمية سوسيولوجية .و أردنا في هذا البحث إلى دراسة التمايز الاجتماعي لدى الشباب الجامعي باعتبارهم شباب في مرحلة تكوين شخصيتهم وإثبات وجودهم والبحث عن القبول الاجتماعي هذا إضافة إلى ما يتميزون به من ممارسات ثقافية و إختلاف أذواقهم و اهتمامهم بالمظهر الخارجي مما يمكن أن يساهم في إنتاج التمايز والتغير ، ولما للجامعة من مكانة اجتماعية متميزة داخل المجتمع حيث تعمل على تكوين النخبة المثقفة والإطارات المستقبلية والتي يرى الطالب من خلالها أنها المكان الذي يحقق فيه مشروعه الاجتماعي والمعرفي.ومن خلال دراستنا الحالية سنحاول التعرف على الممارسات الثقافية لدى الشباب الجامعي التي يقوم بإنتاجها في الوسط الذي يتفاعل فيه و ذلك من خلال التردد إلى الأماكن الثقافية، النوادي، إقتناء الكتب و كذا الأذواق الفنية كالرسم و الموسيقى و الأشعار و لغة الخاصة بكل جماعة متمايزة في المجالات الاجتماعية و الثقافية للشباب و بالتالي عدم تساوي في توزيع و إستهلاك الثروات الثقافية بين الشباب الجامعي من أجل إنتاج وإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي و الذي يحافظ على دينامكية المجتمع، وهذا كله يدفع بالشباب للسعي والعمل للمحافظة على هويتها، وإعادة إنتاجها والتي تفرز هذه الظاهرة، مركزين على فهم العلاقة بينهما ومدى مساهمة الأول في إنتاج الأشكال الجديدة من التمايز في المجتمع الجزائري، غير مركزين على بعد معين، من أجل إيضاح الصورة الحقيقية للواقع الاجتماعي للظاهرة.

و بناءا على ما سبق ذكره فإننا هيكلنا الدراسة على النحو الآتي:

الفصل الأول :الموسوم بالمدخل العام للدراسة والذي يشكل الجزء النظري للدراسة، وقد إحتوى على :الإشكالية، الفرضيات، الأسباب التي إستدعت قيام الدراسة وأهدافها، المفاهيم الأساسية لها، وكذا بعض من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

الفصل الثاني :والذي تم الاهتمام فيه بمعالجة الإجراءات المنهجية للدراسة، المكونة من مجالاتها الثلاث(المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني)ومنهج الدراسة، عينة الدراسة وكذا أدوات جمع البيانات.

الفصل الثالث :والمخصص لعرض وتحليل النتائج سوسيولوجيا، المتعلقة بالبيانات الشخصية للعينة، والمتعلقة باختبار الفرضيات الثلاث، ثم مناقشة نتائج كل واحدة منها على حدا ، وبعدها النتائج العامة للدراسة، لتليها خاتمة الدراسة.

وقد أرفقنا هذه الفصول بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا العمل العلمي، ثم الملاحق.

الفصل الأول: المدخل العام للدراسة

تمهيد

1. بناء الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيار الدراسة
4. الأهمية من الدراسة
5. الهدف من الدراسة
6. المفاهيم الأساسية للدراسة
7. الدراسات السابقة
8. المدخل النظري

خلاصة

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل التمهيدي الجانب التصوري لإشكالية الدراسة الحالية المتمثلة في" **التمايز الاجتماعي لدى الشباب الجامعي** ". مع طرح التساؤل المركزي و الفرضيات التي تعد بمثابة الموجه الأهم لمسار الدراسة وعلى وجه الخصوص جانبها الميداني، وكذا الأسباب التي بمحضها تم إختيار هذا الموضوع دون غيره، ثم إبراز الأهمية العلمية والعملية للدراسة، دون نسيان الهدف الذي قامت عليه، وصولا في الأخير إلى تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالدراسة بعرضها ضمن معانيها الواسعة ثم تحديدها إجرائيا بكيفية توظيفها في الدراسة، تفاديا للبس والغموض في الفهم والاستعمال، ثم التطرق للدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع مع إظهار أوجه الاستفادة منها.

1.الإشكالية:

فطر الإنسان على الاجتماع، أين يتفاعل و يتبادل المنافع مع الآخرين، الذين تربط بينهم أهداف مشتركة لتلبية حاجاتهم (المنافع، الصنائع...) غير أن ظهور الأنشطة كالزراعة، و الصناعة، و التبادل التجاري، ساهم في ظهور التفاوت الاجتماعي، و تحول من المجتمع الزراعي إلى مجتمع صناعي و منه مجتمع المعرفة ،كل هذا تخلله تحول على المستوى البنية الاجتماعية التي كان يحكمها الرابط الاجتماعي في المجتمع التقليدي، و الذي تميزه علاقة وجه لوجه إلى بنية ذات طبقة رأسمالية و أخرى عمالية، تحكمها العلاقات الاجتماعية و أدى تطور البنية التقليدية إلى ظهور مجالات اجتماعية يحكمها التفاعل الاجتماعي.

حيث عرف المجتمع الجزائري تغيرات و تحولات شأنه شأن المجتمعات الإنسانية الأخرى، التي مازالت البنية الاجتماعية فيها تعرف تحولات على مستوى الكلي أو على مستوى الجزئي، أي على مستوى البنية أو على مستوى الأفراد، تمايزت شرائحه و عائلته و أفراده في ممارستهم اليومية، فالتمايز الاجتماعي لا يعني فقط مجرد الاختلاف بين الناس في ثقافاتهم و خصائصهم الاجتماعية المشتركة بل نجده أيضا من حيث الوظائف و الأوضاع و المكانات التي يشغلونها في المجتمع، و ما يترتب على ذلك من إختلاف فيما يتيح لهم فرص اجتماعية في مختلف مجالات الحياة، و بهذا يشكل التمايز الاجتماعي ظاهرة اجتماعية تاريخية، مارست تأثيرات على حياة الأفراد و الجماعات، و من الطبيعي أن تحظى هذه الظاهرة باهتمامات العديد من الفلاسفة و المفكرين عبر مختلف العصور التاريخية، بحيث يعرف على أنه "عملية تتطور عن طريقها المراكز و الأدوار و الطبقات و الجماعات المختلفة و تستمر في وجودها في المجتمع"[1].

فطبيعة التمايز الاجتماعي بين الجماعات و الفئات الاجتماعية و الأسس التي يقوم عليها، أمر مشروط بضرورة موضوعية تتمثل في طبيعة العلاقات، و الممارسات الثقافية، و الاجتماعية، التي تتشكل في محتواها و أنماطها وفقا للأسلوب الذي يتحصل به الأفراد من رأسمال ثقافي و اجتماعي و إقتصادي، و يعتبر تمايز أدوار الأفراد أكثر المراحل أهمية في تلك العملية هذا التمايز يظهر من خلال ممارسات الثقافية لدى الشباب الجامعي و تواجدهم داخل جامعة قاصدي مرباح ورقلة حيث يتجلى ذلك في الثقافات الفرعية و لغة التخاطب الخاصة بكل مجموعة من المجموعات المتمايزة ، وتزايد عادات الاستهلاك الثقافي لدى الشباب، بحيث يحاول كل طالب إنتاج التمايز من خلال الأنشطة التي يمارسها في مجال تفاعله، و التي قد تسهم في إبراز شخصيته و حريته وإستقلاليته وإنتماءه الاجتماعي والثقافي والتعبير عن مكانته ومستواه المعيشي، و يعني هذا أن الأذواق الفنية و الثقافية و تقديم الذات (التعارف) معايير جمالية خاصة و تعدد إهتمامات الشباب المستندة على المؤسسات الاجتماعية (الفن، قراءة الكتب، اللغة ،الموسيقى)، حيث نجد أن إرادة مراكمة الرأسمال الرمزي تسمح بتفسير الممارسات الثقافية، و أن هناك بعض من الأفراد يترددون بكثرة على المتاحف والمكتبات و إشتراك في النوادي وعلى شراء الكتب،و بالتالي لا يكون الحصول على الثروات الثقافية متساو، وعدم التساوي لا يعكس فقط التفاوت الاقتصادي، ولكن هو كذلك إنعكاس لإستراتيجيات التمايز الاجتماعي، بمعنى التمايز

[1] بورديو بيار، **مسائل في علم الاجتماع**، دار الكلمة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، أبوظبي،2012م، ص69.

الاجتماعي في الميدان الثقافي، و ما توفره العائلات لأبنائها من رؤوس أموال و خيارات في الحياة اليومية، تساعدهم على بناء هويتهم الاجتماعية.

و باعتبار الشباب الجامعي يعيش تحديات من خلال تفاعله في مجالات اجتماعية في الفضاء الجامعي من أنشطة خاصة به، ويحرص من خلالها على التمايز عن غيره من الشباب في مختلف تصوراته و تمثلاته، محاولا بذلك إبراز نموذجه الثقافي، و هويته الإجتماعية كطالب و تمثلات لهويته المهنية في المستقبل لما لها هذه الأخيرة من قيمتها الرمزية في المجتمع الجزائري.

إن التمايز يتمظهر في أشكال عديدة إقتصادية اجتماعية ثقافية بين الشباب الجامعي، من أجل إنتاج أو إعادة إنتاج النموذج الثقافي في مختلف الممارسات بمعنى التمايز من أجل الترتيب الاجتماعي، وهكذا فإن اللغة تشتمل على منظومة من اللغات المختلفة في الوسط الجامعي فلكل تخصص لغة خاصة به و طرق التعبير و التواصل، مما يعني وجود أنماط خاصة من التفكير و التصورات، تتباين في مستوى رمزيتها و إنتاج التمايز الاجتماعي، كما نجد الإختلاف داخل التخصص نفسه، فالمعرفة و إستهلاك هذه الثروات الثقافية تصبحان عاملا مصنفا، خاصة لدى فئة الشباب بإعتبارهم أكثر فئات المجتمع بحاجة إلى التغيير والتعبير عن الذات في علاقتها مع الآخر، والشباب في المجتمع الجزائري كباقي شباب المجتمعات الأخرى، تأثرا بثقافة العصر و إهتم باللباس خاصة منهم الطلبة الجامعيين، حيث تتطلب الحياة الاجتماعية عامة وثقافة الشباب خاصة الإعتناء بالمظهر الخارجي ، و الحيوية و القدرة و النشاط و التفاعل و السرعة في الاندماج في المجتمع المعاصر.

و كباحثين مبتدئين في علم الاجتماع أردنا فهم التمايز الاجتماعي لدى الشباب في الوسط الجامعي الجزائري، من خلال فهم الممارسات الثقافية التي تحكم مجالات التفاعل في الوسط الجامعي،ومما سبق طرحه فإن دراستنا ترتكز على التساؤل الرئيس:

هل الاستهلاك الثقافي لدى الشباب الجامعي يعمل على إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري؟

التساؤلات الفرعية:

هل تعد الممارسات الثقافية للشباب الجامعي عامل محدد لإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري؟

هل اللغة عند الشباب الجامعي تسمح في إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري ؟

هل الأذواق لدى الشباب الجامعي عامل محدد في إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري؟

2.فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يعمل الاستهلاك الثقافي لدى الشباب الجامعي على إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

الفرضيات الفرعية:

تعد الممارسات الثقافية لدى الشباب الجامعي عامل محدد لإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

تسمح اللغة المتداولة بين الشباب الجامعي في إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

تعد الأذواق الفنية لدى الشباب الجامعي عامل محدد في إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

3.أسباب اختيار الموضوع:

إن لأي دراسة علمية بصرف النظر عن حجمها، على أقل تقدير سبب وجيه يبرر قيامها لبلوغ الهدف المنشود، وهو ما ينطبق على دراستنا الحالية، فانطلاقا من إيمان بالمقولة الشهيرة للمفكر الجزائري **مالك بن نبي رحمة الله تعالى عليه:" لست كاتبا بالمعنى المهني الذي صاحبه يبحث عن الموضوع لخروجه للناس، لكني أشعر بواقع من حولي فيدفعني إلى دراسته وإخراجه للناس"**، جاءت هذه الدراسة استجابة لتفاعل جملة من العوامل، نسردها كما يأتي:

*اختلاف الثقافات باختلاف التخصصات التي يدرسها الشباب الجامعي و كيفية تفاعلهم معها.

*محاولة الكشف عن هذه الظاهرة و ربطها بالواقع الاجتماعي.

*فهم و تفسير الممارسات الثقافية و إنتاج التمايز الاجتماعي.

*معرفة المؤشرات و التمظهرات التي تتناول التمايز الاجتماعي في الوسط الجامعي.

*تزايد انتشار ظاهرة الاهتمام باللباس العصري خاصة لدى فئة الشباب الجامعي و الذي يسعى إلى التمايز عن باقي الفئات الشبابية الأخرى، و من ثم انتشار المتزايد من أنواع الألبسة المستوردة و الحاملة لعلامات تجارية مختلفة.

*اكتشاف مدى اختلاف الأذواق لدى الشباب الجامعي في إعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

*قلة البحوث العلمية التي تناولت موضوع التمايز الإجتماعي في مجال التخصص على حسب إطلاع الباحثة أو ندرتها.

4.أهمية الموضوع:

كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تعتبر من المواضيع المهمة الحيوية التي لا يجب تجاهلها بحيث يجب معرفة العوامل التي تؤدي إلى بروز التمايز في الوسط الجامعي من خلال الأنشطة الفنية و لغة التواصل بين الطلبة و أيضا الممارسات الثقافية سواء كانت داخل أو خارج الجامعة و مدى تفاعل الطلبة فيما بينهم.كما تعتبر العينة و هم الطلبة كلية الأدب و اللغات باعتبارهم يدرسون ثقافات و لغة مختلفة و كيف تؤثر في علاقاتهم الاجتماعية و أيضا في إنتاج تمايز الاجتماعي.

5. أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف، يسعى الباحث إلى تحقيقها حتى تكون لبحثه فعالية أكثر، ومن أهم الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

*معرفة الأسباب الموضوعية وراء ظاهرة التمايز الاجتماعي في الوسط الجامعي و أن يكون بداية لدراسة مستقبلية.

*معرفة الممارسات الثقافية للشباب الجامعي في إنتاج التمايز الاجتماعي.

*التعرف على مكانة التي يضعها الطالب لنفسه من خلال نمط معين للباس الذي يختاره.

*الدراسة تبرز مكانتها من متطلبات البحث العلمي و مدى تشخيصه للواقع المعيش.

6. تحديد المفاهيم:

يعتبر المفهوم تمثلا للواقع من خلال بناء صورة ذهنية لمكونات هذا الواقع، و لهذا تكون خطوة تحديد المفاهيم من المراحل الأساسية المكونة للبحث من خلال الإطار التصوري النظري للدراسة، و سيتم في هذا البحث التطرق إلى عدة مفاهيم و هي كالتالي:

مفهوم الثقافة (Culture):

يعرف **تايلور** الثقافة بأنها هي "الكل المركب من المعارف و المعتقدات الفن، الأخلاق، القوانين، التقاليد و العادات المكتسبة من طرف الإنسان باعتباره عضو في المجتمع، كما تتميز بطابع الاكتساب كما تساعد الإنسان على التأقلم في وسطه الطبيعي".[1]

كما تعرف بأنها "نسق من الأفكار والقيم والمعتقدات والمعارف والمعايير والعادات وطريقة استخدام التكنولوجيات لدى كل فرد وفي كل مجتمع، المجتمع هو جماعة اجتماعية والثقافة هي نسق مجتمعي لميراث عام، ويبدو التعبير عن ثقافتنا باستمرار في ملبسنا ومأكلنا وفي العمل واللغة وأنشطة أخرى كما نتعلم الثقافة عن الأسلاف والمعاصرين وبالتالي نلقنها للأجيال المقبلة."[2]

مفهوم الاستهلاك(Consommation):

يعد مفهوم الاستهلاك من أعقد المفاهيم في العلوم الاجتماعية، حيث يعرف بأنه "عملية جماعية لها جوانبها الاجتماعية المهمة إن أغلب ما يستهلكه الفرد هو نتيجة تلقائية لما يستهلكه الآخرون"[3].

مفهوم الاستهلاك الثقافي (Consommation culturelle): أصبح علم اجتماع الاستهلاك الثقافي كلاسيكيًا في فرنسا لما يقرب من أربعين عامًا حتى الآن.حيث بيير بورديو الذي قام بإضفاء الطابع الرسمي عليه بالكامل في كتاب La Distinction ، النقد الاجتماعي للحكم ، نُشر عام 1979.

يهدف علم اجتماع الاستهلاك الثقافي إلى فهم التوزيع غير المتساوي للمصنفات أو المهارات أو الممارسات الثقافية هو في الأساس علم اجتماع التفاوت الثقافي والوظائف الاجتماعية للفن، إن الوظائف هي وظائف تمييزية ثقافية خاصة عندما نتعامل مع فضاء ثقافي هرمي حيث لا يكون كل شيء متساوٍ،و التي تحمل أذواق الثقافة الشرعية لهبة الطبيعة تظهر الملاحظة العلمية أن الاحتياجات الثقافية هي نتاج التعليم يثبت الاستطلاع أن جميع الممارسات الثقافية (المتكررة والمتاحف، والحفلات الموسيقية، والمعارض، والقراءة، وما إلى ذلك) و الأفضليات المقابلة على سبيل المثال، (الكتاب والرسامين والموسيقيين) ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى التعليم أو عدد السنوات (من الدراسات) وثانيا، الأصل الاجتماعي و يتفاوت الوزن النسبي للتعليم النظامي (مدى فعاليته ومدته بشكل وثيق على الأصل الاجتماعي) وتعليم الأسرة وفقا لدرجة اعتراف النظام المدرسي بمختلف الممارسات الثقافية

---

[1] دنيس كوش، **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، مركز الدراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 2007، ص54.

[2] جيار فيريول، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، دار و مكتبة الهلال، بيروت،الطبعة الأولى،2011، ص169.

[3] محمد داود فائز،**الاستهلاك المظهري و علاقته بالمكانة الاجتماعية(دراسة ميدانية في مدينة الموصل)**،كلية الآداب جامعة الموصل، المجلد8، العدد29، 2012م، ص121.

وإعداده، إن تأثري الأصل الاجتماعي ليس قويا أبدا وكل الأشياء الأخرى متساوية، في مسائل "الثقافة الحرة" أو "الثقافة الطليعي "إلى التسلسل الهرمي الاجتماعي.

كما يعرف علم الاجتماع للاستهلاك الثقافي بأنه "فهم التوزيع غير المتكافئ للأعمال و المهارات و الممارسات الثقافية"[1]، و هو في الأساس علم اجتماع من أوجه عدم المساواة الثقافية والوظائف الاجتماعية للفن، و الوظائف هي على وجه الخصوص وظائف التمييز الثقافي: فعندما نتعامل مع فضاء ثقافي هرمي حيث لا يساوي كل شيء، هناك في الواقع ربح للتمييز يبرز من "المبتذلة" في كلا الاتجاهين من المصطلح: (شائع)و (وقحا) من خلال ربط نفسه مع ما يعتبره المرء (ثقافة عالية)، من (ثقافة عظيمة).

مفهوم الإجرائي للاستهلاك الثقافي: هو التوزيع غير المتساوي للمهارات و الممارسات الثقافية و الأذواق الفنية و اللغة المتداولة لدى الشباب الجامعي بكلية الأدب و اللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة كاقتناء الكتب اشتراك في النوادي اللباس التردد إلى الأماكن الثقافية لغة التواصل الموسيقى، الرسم.... و غيرها من الممارسات و الأنشطة الفنية و التي ينتجها الشباب في الوسط الذي يتفاعل فيه من أجل إنتاج التمايز الاجتماعي.

مفهوم الجامعة(Université):

المنجد للأعلام :الجامعة مؤنث، اسم يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه، الفلسفة والطب، الحقوق والهندسة.

تعريف **مراد بن أشنهو** أشار الى أنه لا يوجد تعريف عام للجامعة، ومع ذلك يرى أن "الجامعة مؤسسة أنشأها أشخاص لأهداف ملموسة ذات علاقة بالمجتمع الذي ينتمون اليه، وكل مجتمع أنشا جامعة طبقا لمشاكله وتطلعاته وتوجهاته السياسية والاقتصادية والمجتمعية وتبعا لذلك حدد أهدافها، إذ الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها وتوجهاتها من جانب واحد وبشكل ذاتي بل على العكس تستقي أهدافها من المجتمع"[2].

و تعرف أيضا بأنها "مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وتمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها، وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع (كاستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية)"[3]، وكلمة جامعة مشتقة من كلمة "الجمع والاجتماع، كما كلمة جامع، ففيها يجتمع الناس للعلم"[4].

مفهوم الشباب: مرحلة عبور من مرحلة اللعب إلى الدور الاجتماعي.

مفهوم الشباب الجامعي(Étudiant universitaire): هو "شخص يتابع دروسا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدنى

---

[1] شكرى محمد عياد، **ملاحظات نحو تعريف الثقافة**، مهرجان القراءة للجميع، مصر، 2001، ص 82.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء الخامس، بيروت، دار الجبل- دار لسان العرب، 1977،ص202.

[3] نفس المرجع السابق، ص 202.

[4] نفس المرجع السابق، ص 203.

من المستوى الجامعية"[1]، ويسعى الطالب في الحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس – الماستر – الدكتوراه ...إلخ. ومصطلح جامعي أطلق عليه نسبة إلى المكان الذي يحصل منه على العلم.

مفهوم الإجرائي للشباب الجامعي:

هم تلك الفئة من المجتمع يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الشهادة البكالوريا و الذين تتراوح أعمارهم من 18 سنة فما فوق بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

مفهوم الهابيتوس(Les Habitus):

تنقسم التعريفات التي قدمها **بورديو** لهذا المفهوم "إلى نمطين: يعرض الأول مكونات الهابيتوس وبنيته الداخلية، ويعرض الثاني من خلال توضيح وظيفته ودوره. فيشير النمط الأول إلى أن الهابيتوس يتكون من الميول والتصورات و الإدراكات ورؤية العالم أو مبادىء التصنيف، وفي مواضع أخرى يقصر الهابيتوس على أنه الميول Dispositions، بينما في النمط الثاني، فإن الهابيتوس هو المبدأ الذي يولد وينتج الممارسات التي تميل لإعادة إنتاج الشروط الموضوعية، التي كانت ملازمة لإنتاج الهابيتوس نفسه"[2].

و يوضح **بورديو** ذلك في موضع آخر حيث يقول أن الهابيتوس الذي يتشكل ويكتسب في الأسرة يعتبر أساس عملية بناء الخبرات التعليمية، كما يشكل الهابيتوس الذي تصوغه المدرسة أساس عملية بناء كل الخبرات التالية، مثل إستقبال و إستيعاب كل الرسائل الخاصة بالثقافة أو الصناعة أو بخبرات العمل.

ويمكن تعريف الأبتوس على أنه "نسق من الاستعدادات المكتسبة التي تحدد سلوك الفرد ونظرته إلى نفسه وإلى العالم الذي يكتنفه، وهو أشبه ما يكون بطبع الفرد أو بالعقلية التي تسود في الجماعة لتشكل منطق رؤيتها للكون والعالم"[3]. ويتوسط الأبيتوس العلاقات الموضوعية و السلوكات الفردية باعتباره "مجموعة من الاستعدادات المكتسبة بين نسق الضوابط الموضوعية و نسق التصرفات القابلة للملاحظة المباشرة يتدخل دائما طرف آخر كوسيط، ألا و هو الأبتوس مركز الالتقاء الهندسي للحيثيات و تحديد الاحتمالات و الخطوط المعيشة، للمستقبل الموضوعي و المشروع الذاتي الطابع".[4]

إعادة الانتاج(Reproduction):

تناول **بيير بورديو** مفهوم إعادة الإنتاج بالتحليل والدراسة والتقويم، حينما ركز إهتمامه السوسيولوجي على النظام التربوي الفرنسي مع صديقه **جان كلود باسرون** في كتابهما "**إعادة الإنتاج**"، منذ سنوات الستين من القرن الماضي إذ كانت هذه الفترة مرحلة التطور والازدهار العلمي والمنهجي لسوسيولوجيا التربية.

---

[1] ابن منظور، مرجع سابق، ص 55.

[2] مصطفى خلف عبد الجواد، **قراءة معاصرة في نظرية علم الاجتماع**، القاهرة، 2002، ص155.

[3] ناصر قاسيمي، **التحليل السوسيولوجي –نماذج تطبيقية–**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، 2017.، ص 156.

[4] الخويلدي زير، **نظرية الهابيتوس والرأسمال الرمزي عند بورديو**، مقال منشور عرب تيمز جويلية، 2011 ص85.

كما يعد **بيير بورديو** و**كلود باسرون** هما اللذان أعطيا ولادة ثانية لسوسيولوجية التربية، وقد إنطلقا من فرضية سوسيولوجية أساسية، تتمثل في كون المتعلمين لا يملكون الحظوظ نفسها في تحقيق النجاح المدرسي، ويرجع هذا الإختلاف إلى التراتبية الاجتماعية، والتفاوت الطبقي، ووجود فوارق فردية داخل الفصل الدراسي نفسه. ومن ثم فقد قادت الأبحاث السوسيولوجية والإحصائية **بورديو** و **باسرون** إلى استنتاج أساسي هو:" أن الثقافة التي يتلقاها المتعلم في المدرسة الفرنسية الرأسمالية ليست ثقافة موضوعية أو نزيهة ومحايدة، بل هي ثقافة مؤدلجة تعبر عن ثقافة الهيمنة وثقافة الطبقة الحاكمة. ومن ثم، فليست التنشئة الاجتماعية تحريرا للمتعلم، بل إدماجا له في المجتمع في إطار ثقافة التوافق والتطبع والإنضباط المجتمعي. وبالتالي، تعيد لنا المدرسة إنتاج الطبقات الاجتماعية نفسها عن طريق الإصطفاء

و الإنتقاء و الإنتخاب، ومن ثم، فهي مدرسة اللامساواة الاجتماعية بامتياز".[1]

مفهوم التمايز الاجتماعي(Distinction sociale):

لغة: تمايزَ يتمايز ، **تمايُزًا** ، فهو **مُتمايِز**.

تَمايَزَ شخص عَلى الآخَرينَ : اِخْتَلَفَ ، تَفَرَّدَ ، وَتَمَيَّزَ عَنْهُمْ ، نافَسَهُمْ[2].

يشير مصطلح التمايز الاجتماعي إلى تباين المراكز والأدوار الاجتماعية نتيجة للتخصص وتقسيم العمل، ويعد تمايز الأدوار الاجتماعية وظيفياً، مطلباً أساسيا للنظم الاجتماعية، فتمايز الأدوار يؤدي إلى تكاملها وظيفياً، يرى **ابن خلدون** أن "التمايز الاجتماعي أساس الصراع في المجتمع بين البدو و الحضارة أي بين سكان الريف و الحضر فالتمايز يتمثل في الخشونة و شظافة العيش بالنسبة للبدو و الذي يمكنهم من السيطرة على المدينة و إقامة الدولة"[3].

و يرجع **كارل ماركس** الصراع الاجتماعي إلى التمايز الاجتماعي و الذي يقوم على أساس مادي بحث و هذا حسب رؤيته لحتمية التغيير الاجتماعي التي فرضتها التمايز الاجتماعي المادي و القائم على تملك وسائل الإنتاج، و يختلف **ماركس** مع **ابن خلدون** في تقسيمه للمجتمع إلى بدو و حضر و لكن يتفقان في وجود صراع اجتماعي سببه التمايز الاجتماعي و الذي يقوم عنده على الأساس المادي و يؤكدان على حدوث التغيير الاجتماعي.

و من هنا نجد أن هناك تمايز اجتماعي تختلف أسسه سواء كان على أساس نمط الحياة أو الأساس الاقتصادي لكن بالضرورة سيؤدي إلى هذا التمايز إلى حدوث التغيير الاجتماعي لأنه سيتواجد رغم ذلك لأن التغيير سيكون شكلي و ليس جذري.

و يرى **فيبر** أن "المكانة الاجتماعية للفرد تجسد تمايزه عن الآخرين الذين لا يملكون نفس مؤشراته و رموزه و معالم هويته و إن الأسس التي تقوم عليها التمايز في رؤيته هي المسكن الملبس أسلوب الحديث و الوضع المهني"[4].

---

[1] . بورديو بيار و جون كلود باسرون ،**إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم**، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت،2007 ، ص186.

[2] ستيفان شوفالييه و كريستان شوفري، **معجم بورديو**، علي مولا الدراسات و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى،2013، ص126.

[3] فتحي أبو العينين، **التمايز الاجتماعي في العمران البشري قراءة سوسيولوجية في مقدمة إبن خلدون**، قطر،2007، ص53.

[4] ستيفان شوفالييه و كريستان شوفري، نفس المرجع سبق ذكره، ص 128.

و يعرفه **بورديو** بأن "التمايز الاجتماعي يقوم على أساس أنماط الحياة و أساليبها تختلف حسب مواقع الناس الإجتماعية، و أن الأذواق تختلف من طبقة إجتماعية إلى أخرى حسب طبيعة الرأسمال الموروث، و حسب الحقل الذي تنتمي إليه كل فئة إجتماعية." [1]

المفهوم الإجرائي للتمايز الاجتماعي : من خلال التعاريف المتمايزة للمصطلح التمايز الاجتماعي الذي نحن بصدد دراسته يمكن تعريفه من قبل الباحث بأنه هو تمايز داخل الوسط الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية الآدب و اللغات (قسم الأدب و اللغة العربية، و قسم الأدب و اللغة الفرنسية و قسم الأدب و اللغة الانجليزية) من خلال شكل الممارسات الثقافية لدى الشباب الجامعي كالتردد إلى الأماكن الثقافية كالمكتبات، إشتراك في النوادي، زيارة المتاحف،المعارض و غيرها و إختلاف أذواقهم عن طريق النشاطات الفنية التي تعبر عن ذواتهم و تنتج فرادة الأسلوب الخاص كالرسم، التصوير الفوتوغرافي، الشعر.. التي يمارسونها و يجسدون بها التمايز داخل مجتمع البحث(الوسط الجامعي) حيث يكون لكل جماعة مميزات خاصة عن الجماعات الأخرى بأسلوب حديث خاص (لغة التواصل و التخصص) و هنا يكون التمايز على أساس الخصائص المشتركة للجماعة.

مفهوم الممارسات الثقافية(Pratiques culturelles):

يشير المفهوم بوجه عام إلى إظهار الثقافة أو الثقافة الفرعية، وبالأخص فيما يتعلق بالممارسات التقليدية والعرفية لمجموعة عرقية معينة أو مجموعة ثقافية أخرى .وفي المعنى الأوسع للمصطلح، فإنه يمكن تطبيقه على أي شخص يُظهر أي جانب من جوانب أي ثقافة في أي وقت. ومع ذلك، فإن الإستخدام العملي للمصطلح يشير عادة إلى الممارسات التقليدية التي تتطور في ثقافات عرقية معينة، خاصة جوانب الثقافة تلك التي كانت تمارس منذ أزمنة قديمة.

يعرفها عالم الاجتماع الفرنسي **فيليب كولانجون** "مجموع أنشطة الاستهلاك أو المشاركة ذات الصلة بالحياة الفكرية والفنّية، والتي ترتبط بترتيبات جمالية وتشارك في تحديد أساليب الحياة"[2].

تعني الممارسات الثقافية تلقي و إستهلاك أشكال التعبير والمنتجات الثقافية المختلفة من المؤلفات الكتابية، الرواية والقصة والشعر، ومنها التشكيلية كالرسومات والمنحوتات، والبصرية والأدائية كالرقص والأفلام والمسلسلات والمسرح والفيديو كليب والموسيقى بأنواعها الحداثية، (الراب و الهيب هوب) و كيفية تفاعل الشباب مع هذه التأثيرات الثقافية من خلال إنتاجهم الخاص الذي يتنوع بين الغناء والموسيقى والمرئيات والأداء، إلى إنتاج المسرحيات وكتابة الروايات وإستخدام المدونات وسيلة للتعبير عن القضايا التي تهمهم.

[1] Nathalie Bulle: "Pierre Bourdieu", L'Année sociologique, vol,5,2002,p30.

[2] عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم و الإشكاليات...من الحداثة إلى العولمة**، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت،2006، ص 75.

المفهوم الإجرائي للممارسات الثقافية:

وتعني الممارسات الثقافيّة لدى الشباب الجامعي بكلية الأدب و اللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة هي تلك الأنشطة التي تتراوح بين اقتناء الكتب أو المطالعة، و الانخراط في الأندية، وزيارة المتاحف والمعارض، و التردد على المكتبات الجامعية أو العامة مما يساهم في إنتاج التمايز الاجتماعي في الوسط الجامعي.

مفهوم الأذواق الفنّية(Goûts techniques):

هو" الإحساس المرافق لسياقات فنّية أو جمالية؛ ويوصف كذلك بحاسة الذوق بدلاً عن الحواس المستخدمة في تأمل الفنون الجميلة كحاسة البصر في الفنون المرئية أو حاسة السمع في الموسيقى .في المفردات اللغوية للنقد الفنّي، من المعتاد نقل الإحساس من بعض مناطق الإدراك الحسي ذات الخصائص الحسّية المحددة إلى مناطق أخرى"[1].

كما يعرف **بورديو** الذوق بأن "الذوق عند الإنسان يرتبط بوسطه الاجتماعي فالعملية التذوق تتحدد إنطلاقا من الموقع الذي يحتله الفرد داخل المجتمع ، و من ثمة فالتمييز في الأذواق و الألوان عملية تتطلب جهدا كبيرا في محاولة تحديد المعايير و الميكانيزمات المتاحة التي تحدد ذوق الفرد"[2].

مفهوم الإجرائي للأذواق الفنية:

و تعني الأذواق الفنية جملة من النشاطات الفنية التي يمارسها الشباب الجامعي في جامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية الآداب و اللغات و هي كالتالي الرسم، التصوير الفوتوغرافي، كتابة الأشعار و الخواطر، العزف على الآلات الموسيقية....و غيرها،و التي تميزهم عن باقي الشباب و بالتالي إنتاج التمايز الاجتماعي في الوسط الذي يتفاعل فيه.

مفهوم النموذج الثقافي(Modèle culturel):

يعرف النموذج الثقافي بأنه "التصور الذي اختاره المجتمع من تمثلات وتصورات وقيم وأفكار ومعايير في تفاعله مع الواقع شاملا مستوى القدرة على الخلق أو الطريقة على الفهم والإنجاز، وبما أن المجتمع الحالي يتميز بتعدد المجالات الاجتماعية، فإن لكل مجال اجتماعي خصوصية ثقافية ونموذج ثقافي ينفرد به والذي يحكم أفعال و سلوكات الأفراد [3].و منه نستطيع القول بأنه كلما تعددت المجالات الاجتماعية التي يتفاعل ضمنها الأفراد تغيرت النماذج الثقافية وتغيرت معها العادات والتقاليد والقيم لأن الفرد يأخذ من كل مجال تفاعلي جزءا من ثقافته ويعمل على إنتاجها وإعادة إنتاجها بقصد أو بدون قصد.

---

[1] ناتالي إينيك، **سوسيولوجيا الفن**، ترجمة، حسين جواد قبيسي، مركز الدراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 2011.

[2] بورديو بيار، **مرجع سابق**، ص 123.

[3] محمد المهدي بن عيسى، **من أجل سوسيولوجيا المجتمع الاتصال**، الإذاعة المحلية في الجزائر ذات أو موضوع ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد10 مارس 2013، ص65.

المفهوم الإجرائي لمفهوم النموذج الثقافي:

هو مجمل رؤوس الأموال و التصورات و التمثلات و القيم والأفكار التي توفرها العائلات لدى الشباب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية الآداب و اللغات، و التي تساعدهم في بناء هويتهم الاجتماعية داخل مجالهم الاجتماعي انطلاقا من الأسرة، والتي تعمل على تأطير أفعاله وتفاعلاته و ممارساته الثقافية في المجالات الإجتماعية الأخرى.

مفهوم المجال الاجتماعي :

يقصد بالمجال الاجتماعي مجموعة الأنشطة التي يمارسها الانسان في مجال العلاقات الاجتماعية والتي تؤدي إلى إكسابه خبرات تربوية واجتماعية تساهم في بناء شخصيته وتحقق ذاته ضمن دائرة المجال المنتمي له .

يشير مصطلح الاجتماعية إلى سمة من سمات معيشة الكائنات كما ينطبق على السكان البشر والحيوانات الأخرى. وهو يشير دائمًا إلى التفاعل بين الكائنات الحية بعضها البعض وجماعية التعايش[1].

مفهوم الإجرائي للمجال الاجتماعي:

هو المجال الذي ينتمي إليه الشباب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية الآداب و اللغات حيث يأتي حاملا لمجموعة من الرموز من مجاله إجتماعي أصلي أسرته و يتفاعل بها مع زملائه مجاله إجتماعي جديد مم يسمح بظهور نموذج ثقافي جديد في الوسط الجامعي.

7. الدراسات السابقة:

1.الدراسة الأولى:

بوتقرابت رشيد،ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، عبارة عن رسالة ماجستير جامعة الجزائر (بوزيعة) 2007/2006 و انطلقت من الفروض التالية:

الفرضيات:

يرجع إهتمام الطلبة الجامعيين باللباس إلى الضغوطات النفسية وما تدعو إليه· الفردانية من إستقلالية في الشخصية والتميز عن الآخرين وحرية الاختيار والذوق، و الاجتماعية كالتقليد والتشبه بالآخرين ممن ينتمون إلى المستويات والطبقات العليا من المجتمع ومسايرة ما هو منتشر من اللباس، التي أنتجها المجتمع العالمي الصناعي والاقتصادي والإعلامي...الخ، من خلال الترويج ببعض المنتوجات باسم العصرنة والموضة عبر وسائل الإعلام، وخلق تصورات وقيم ومعايير اجتماعية جديدة، مما أدى إلى تهميش الثقافة الأصلية وبالتالي فقدان الهوية الجماعية والبحث عن الهوية الفردية ضمن مجتمع يؤمن بثقافة الاستهلاك.

[1] محمد داود فائز،**الاستهلاك المظهري و علاقته بالمكانة الاجتماعية(دراسة ميدانية في مدينة الموصل)**،كلية الآداب جامعة الموصل، المجلد8، العدد29، 2012، ص 36.

الفرضيات الجزئية:

1.ترتفع نسبة اهتمام الطلبة الجامعين باللباس من أجل إرضاء أنفسهم ولفت انتباه وإعجاب الآخرين وفق قيم ومعايير أنتجها المجتمع.

2.تعتبر وسائل الإعلام من أهم العوامل المباشرة المساعدة على نشر ثقافة اللباس .

3.الموضة تزيد من إقبال الطلبة الجامعيين على اللباس العصري .

4.الإمكانات المالية لطلبة تتحكم في اختياراتهم لأذواقهم فيما يخص جودة ونوعية اللباس.

نتائج الدراسة:

ومن خلال تحليل وتأويل نتائج الفرضيات توصلنا إلى مايلي:

يشكل اللباس أحد الضغوطات النفسية والاجتماعية على الفرد فمن أهم الدوافع التي تؤدي بالطلبة الجامعين إلى زيادة الاهتمام باللباس هو لفت انتباه وإعجاب الآخرين، باعتبارهم شباب في سن يبحثون فيه عن القبول الاجتماعي وبصفتهم طلبة في الجامعة يعملون على إثبات وجودهم ومكانتهم الاجتماعية المتميزة كإطارات المستقبل وكنخبة مثقفة، وهذا ما يتبين من خلال لباسهم من اجل الظهور بمظهر لائق ومحترم أمام بعض الأشخاص مثل: الأصدقاء ذكور وفتيات وحتى عائلاتهم وإستشارتهم لهم أثناء الشراء . فهم بواسطة اللباس يعبرون عن فردانيتهم وحريتهم في الإختيار ويحققون أذواقهم الخاصة، مما يجعلهم أكثر إستقلالا ويزيدهم عزة وثقة بالنفس ومن خلال هذا لفت إنتباه الآخرين ونيل إعجابهم[1].

2- الدراسة الثانية:

عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب، التمايز الاجتماعي و أثره على العلاقات بين الطلاب و أبعاده عبارة عن رسالة ماجستير2013/2012، جامعة الخرطوم (السودان) كلية الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية .

تناولت إشكالية الدراسة موضوع أثر التمايز الاجتماعي على العلاقات بين الطلاب و أبعاده بحيث ركزت على أهم أبعاد هذه الظاهرة و ما إذا كانت سلبية أم إيجابية و فهم كيفية تأثير هذا التمايز الاجتماعي على العلاقات وسط الطلاب، و كان طرح التساؤلات كالتالي:

1. هل التمايز داخل المجتمع الدراسة يشكل على أساس أبناء المدينة و أبناء الريف؟
2. هل هذا التمايز الاجتماعي نتاج طبيعي للوضع المادي للطالب؟
3. هل هذا التمايز الاجتماعي يقوم على أساس نوع القبول الطالب للجامعة (خاص ، عام)؟
4. هل هذا التمايز يضعف العلاقات بين الطلاب؟

[1] بوتقرابت رشيد، **ظاهرة الاهتمام باللباس عند الطالب الجامعي(دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر ملحقة بوزريعة)** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2007/2006.

نتائج الدراسة:

-أفرزت هذه الدراسة أن هناك تمايز اجتماعي وسط الطلاب بجامعة الخرطوم.

-يؤثر التمايز الاجتماعي بشكل كبير في العلاقات بين الطلاب إذ يعيق عملية التفاعل الحقيقي بين مختلف الشرائح الاجتماعية المكونة لمجتمع طلاب الجامعة.

-يقوم هذا التمايز في المقام الأول على الأساس الاقتصادي ثم نمط السلوك الذي يكون ذو صلة بالمستوى الاقتصادي و كذلك على أساس الإنتماء الديني و السياسي.

-بالإضافة إلى شيء من التمايز الأثني و هذا ما يقلل من سلبية هذا التمايز لأنه مازال صوريا.[1]

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

1.لقد كانت هذه الدراسة بمثابة الدليل النظري الذي قادنا إلى قائمة المراجع التي يمكن الاستفادة منها، فمن خلال الإطلاع على المراجع المعتمدة في هذه الدراسة، تمكنا من حضر قائمة المراجع التي من الممكن أن تفيدنا في بناء المدخل العام للدراسة وهو ما يجعلنا نختصر الوقت والجهد في البحث عن المراجع المتعلقة بالدراسة.

2. تكوين خلفية نظرية حول موضوع دراسة.

3. بناء الإشكالية ودليل المقابلة.

4.كما تحوي إحدى هذه الدراسات على نفس أحد متغيرات دراسة(الدراسة الثانية للباحث **عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب**) .

5. ساعدتنا في إختيار المنهج الملائم.

6. بالإضافة إلى أسئلة دليل المقابلة وفي تحليل النتائج.

8.المقاربة السوسيولوجية:

إن كل بحث علمي له مرجعية نظرية يقوم عليها و بناءا على هذه النظرية يستطيع التقدم في في بحثه الاعتماد على مقاربة نظرية متوافقة مع موضوع الدراسة و المتمثلة في **"البنيوية التكوينية"**(الجنينية) (Genetic Structuralism) **لبورديو** والتي تعتبر حركة فكرية متكاملة سياسيا و إجتماعيا تميزت بالبحث عن الأبنية العميقة للظواهر الاجتماعية التي تدرسها و إكتشاف تلك الأبنية و كي تعيد إنتاج نفسها من خلال سلوك الفاعلين بوصفهم معيدي إنتاج البنية و هذه النظرية لا تعكس الرؤية الكلاسيكية للصراع، فلا شك أن **بيير بورديو** عالم اجتماع موسوعي لم يقدم على مغامرة علمية قبل أن يستطلع الأطروحات التي سبقته لصياغة نظريته. وعليه فقد شكلت بنيوية **ليفي شتراوس** مفتاحا لدراسات بنيوية أشد عمقا وفهما وجدة بما أنها انطلقت

[1] عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب، **التمايز الاجتماعي و أثره على العلاقات بين الطلاب و أبعاده(دراسة حالة كلية الاقتصاد)** مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير،قسم علم الاجتماع و الأنثربولوجيا الاجتماعية،2013/2012.

من رؤية تكرار البنى باعتبارها عملية ليست جامدة بقدر ما هي متحركة ونشطة، هذا التصور **لشتراوس** جاء معاكسا تماما للدراسات البنيوية التقليدية حول الجماعات الإثنية والتي كانت تكتفي بملاحظة ثبات البنيات وتكرارها دون أن تبحث عن تفسير لهذا الثبات، وهي في واقع تصورات الأمر ذات طبيعة استعمارية رافقت الحركة الاستعمارية الأوروبية التي انطلقت في القرن19 ولم تر حينذاك في المجتمعات القديمة إلا بنى ثابتة أو مجتمعات بلا تاريخ، وعلى العكس من ذلك جاءت بنيوية **شتراوس** عبر (البنى الأولية للقرابة) لتفضح هذا التوجه من خلال مهمة حددها **شتراوس** لنفسه وهي كشف الأنساق المستترة للعلاقات والقيام بتنظيمها لتفتح بابا للتقصي بلا حدود، هذه الأطروحة جاءت حتى بخلاف ما ذهب إليه الطرح الماركسي الذي حصر تفسير البنية بالعامل الاقتصادي بما في ذلك البنيوية الفيبرية التي حاولت التعمق أكثر حين ركزت على الدراسات الطبقية ولاحظت مدى الصعوبة في تحديد المعايير الطبقية.[1]

في البنيوية التكوينية ينطلق **بورديو** من رؤية المدى الاجتماعي (المدى الحيوي) كحقل من الصراعات الاجتماعية التي تقع في نطاق الطبقات،هذه الصراعات الطبقية التي ينبغي النظر إليها بعيدا عن المحتوى الماركسي التقليدي للصراع الطبقي، بل بمحتوى أحد المفاهيم المركزية في البنيوية التكوينية وهو الهابيتوس بوصفه منهجية ذات محتوى ثقافي وظيفتها إعادة إنتاج الصراع الطبقي بل وتكريسه عبر المحتوى الثقافي .

إذن الكلمات التي يستعملها **بورديو** مستعارة حقيقة من الماركسية، ويقدمها بمحتوى جديد عبر مفهوم (الرأسمال الثقافي) بوصفه رأسمال رمزي مقابل الرأسمال الاقتصادي بوصفه مفهوم مادي، بمعنى أن التمايز الاجتماعي لا يقع بالضرورة ولا يمكن رؤيته فقط في نطاق الرأسمال الاقتصادي كمدى حيوي بل في نطاق الرأسمال الثقافي (الهابيتوس) الذي يسعى إلى تكريس التمايز وإعادة إنتاج الطبقات لا شعوريا، لهذا فهو يتسم بالعنف الرمزي تماما مثلما هو الرأسمال الاقتصادي الذي يتسم هو الآخر بعنف مادي، و فيما يلي عرض لتصورات **بورديو**:

1-التصور الأول: نسق المواقف والعلاقات

فالموضوع الاجتماعي في هذا التصور هو الموضوع الذي يكشف عن مجموعة العلاقات الداخلية في البنية، أو هو نسق من العلاقات الذي يسمح لنا التحليل بالوصول إلى وِظيفتها، أي التعرف على الطريقة التي تشتغل بها العناصر النسقية المكونة للبنى وكيفية ترابطها وأدائها واشتغالها.

2-التصور الثاني: الهابيتوس

تترجمه بعض المؤلفات بـ (الآبيتوس) ويكاد في الواقع أن يشكل جوهر نظرية **بورديو** في البنيوية، وهو أداة منهجية إختبارية يستطيع حتى الفرد المتخصص أن يسقطه على نفسه ليتعرف على مكانته الطبقية والاجتماعية بشكل عام. كما يمكن الفرد من قراءة المجتمع وتكويناته الطبقية بسلاسة ومتعة لا يعكر صفوها إلا شعور الفرد حقيقة وواقعا بالمدى الحيوي الذي ينتمي إليه. فما هو

[1] إيان كريب، **النظرية من بارسونز إلى هابرماس**، الكويت، 1978، ص58.

الهابتوس؟

يعرفه **بورديو** بأنه: "نسق الاستعدادات المكتسبة وتصورات الإدراك والتقويم والفعل التي طبعها المحيط في لحظة محددة وموقع خاص"[1]، هو إذن موجه لسلوكات الفرد اعتمادا على مرجعية معينة تقع في البنية الذهنية وبالتحديد فيما يسمى بعلم النفس بالأنا الأعلى، أي الذي يتحكم بإجمالي الممارسات و السلوكات الناتجة عن الفرد بشكل لا شعوري، لذا يعرف الهابيتوس من جانب آخر "منتج الممارسات و أصل الإدراكات وعمليات التقويم والأعمال أو مجموعة القواعد المولدة للممارسات، أما موقعه فهو يتوسط بين العلاقات الموضوعية و السلوكات الفردية، وهو في آن معا ناتج عن استبطان الشروط الموضوعية مثلما هو الشرط اللازم للممارسات الفردية، ولأنه كذلك وكل ذلك فهو يضفي الشرعية على الترتيبات (الصراع الطبقي) والتمايز(العنف الرمزي والثقافي) دون حدوث أي صدام ظاهري بين الطبقات"[2].

3-التصور الثالث: إعادة الإنتاج

تميل البنيوية التقليدية في دراستها للمجتمعات التقليدية إلى الاعتقاد بأن ثبات البنى هو أمر مكتسب دون أن تتحمل مسؤولية التساؤل عن الشروط المولدة لعمليات التكرار هذه، فقد حاولت الماركسية تقديم إجابة إجمالية لمشكلة إعادة إنتاج نسق الطبقات عبر التحليل الاقتصادي وتضخيمه إلى أقصى حد باعتماد علاقة وحيدة هي مدى تملك رأس المال، ومن جهته حاول **بورديو** تحليل جميع أفعال إعادة الإنتاج من خلال دراسته للنسق المدرسي ووظيفته محاولا إدخال مفاهيم للتفسير مثل:

العنف الرمزي.

الرأسمال الثقافي.

إستراتيجيا إعادة الإنتاج.

و الهدف الذي نسعى من خلاله في توظيف هذه النظرية في الدراسة هو معرفة الممارسات الثقافية لدى الشباب الجامعي و دورها في إنتاج التمايز الاجتماعي في الوسط الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مما يجعلهم يتمايزون عن غيرهم من خلال لغة التخاطب مع بعضهم البعض و إشتراكهم في النوادي سواء كانت داخل الجامعة أو خارجها و التردد إلى الأماكن الثقافية و التي تزيد في إنتاج الرأسمال الثقافي و الذي يعمل كأحد عوامل إنتاج التمايز الاجتماعي و الذي يترجم في قوالب مادية مثل إقتناء الكتب، و الرسم، و الموسيقى، اهتمام باللباس و اللغة التي تعد من الأمور التي يهتم بها الطالب لإبراز مكانته. فالشباب الجامعي يميل إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الأفراد الذين ينتمون إلى نفس الجماعة الاجتماعية ويميلون إلى التشابه في الأفعال وتزداد الإتصالات بينهم فيما يخص إختيار التخصص، و نشاطات الفنية، وبالتالي طريقة إختيار اللباس، ونظرية البنيوية التكوينية تسمح بمعرفة ديناميكية هذا المجتمع ومعرفة العلاقات السائدة بين الفرد والجماعة وفهم التمايز بين أعضاء المجتمع من خلال عدم تساوي في توزيع الثروات الثقافية.

---

[1] الخويلدي زير، مرجع سابق، ص123.

[2] سعد محمد علي حميد، **الهابيتوس و أشكال رأس المال في فكر بيير بورديو**، مجلة الأستاذ،العدد 210، 2014م.

يرى **باسرون** أساس التسلسل بين الأفراد مقارنة بعضهم ببعض من خلال قيم ومعايير المجتمع حسب ما يملك ويستهلك من ممارسات "قل لي ماذا تستهلك أقول لك من أنت"، و يرى **بورديو** بأن نظام الإجتماعي يرتكز على الرأسمال الثقافي و الرمزي هذا الأخير الذي يعني إعتراف اجتماعي للشباب الجامعي من فئة اجتماعية مقارنة بما لدى الآخرين من الهابيتوس (الاقتصادي والثقافي و الاجتماعي)، و من ثم تعرف المكانة الاجتماعية من خلال ممارساته الثقافية و التي يتفاعل بها في مجالاته الاجتماعية، بحيث كل جماعة تسعى إلى إعادة إنتاج أسلوب حياة جماعة أحسن منها ومن خلالها التمايز عن الآخرين،في الأنشطة الفنية الأذواق وطريقة اللباس...الخ .

خلاصة:

لقد قدم هذا الفصل صورة أولية عن موضوع الدراسة الحالية، من خلال التعرض بنوع من التفسير لكل خطوة تم التطرق إليها، فقد عرضت الإشكالية ظاهرة التمايز في الوسط الطلابي مرتكزة على سؤال رئيس يبحث عن كنه هذا الواقع، مع تبيان أهم مبررات إختبارها إنطلاقا من وضع أهم المفاهيم و الدراسات السابقة إلى جانب المدخل النظري،فهذا الفصل وضح الدور الذي تلعبه هذه الخطوات في تدعيم الدراسة الحالية في تفسير و تحليل و مقارنة نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة فالخطوات السابقة الذكر تعطي للباحث نظرة حول الظاهرة لينطلق بها صبوا إلى العمل الميداني لدراسة.

الفصل الثاني: المدخل العام للدراسة

تمهيد

أولا :مجالات الدراسة

1.المجال المكاني

2.المجال البشري

3.المجال الزمني

ثانيا :المنهج المعتمد في الدراسة

ثالثا :عينة الدراسة

رابعا :أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيد

خصص هذا الفصل للإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة، والذي يحوي المجالات الثلاث التي في حدودها تسير الدراسة متخذة مجراها المنهجي، ليتم أثناءها تحديد المنهج الملائم، ثم الأدوات المناسبة، والعينة الممثلة، من أجل إختبار فرضيات الدراسة والتحقق منها، و لأن دراستنا "**التمايز الاجتماعي لدى الشباب الجامعي**"، فإننا سنتطرق بنوع من التفصيل والإيضاح لهذه الإجراءات، ليتضح مسعانا، وتفهم أهدافنا فالمناهج البحث العلمي تلعب دورا أساسيا في الكشف عن ظواهر و لهذا خصصنا في هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة انطلاقا من أدوات جمع البيانات و المتمثلة في المقابلة و إستمارة دليل المقابلة إضافة إلى مجالات الدراسة و عينة الدراسة من خلال التفسير لماذا تم هذا الإختيار دون غيره لأي خطوة من الخطوات المتعلقة بهذا الفصل الذي يعتبر همزة وصل بين الفصل الأول والأخير.

أولا: مجالات الدراسة

تمثل خطوة تحديد مجالات الدراسة واحدة من بين أكثر الخطوات المنهجية أهمية في البحوث السوسيولوجية، وهذا باتفاق بين عديد الباحثين والمختصين في هذا الحقل المعرفي .كما و أجمعوا على أنه لكل دراسة علمية اجتماعية مجالات رئيسة ثلاث هي : المجال الجغرافي أو المكاني، المجال البشري والمجال الزمني، الأمر الذي ينطبق على دراستنا الحالية: "**الاستهلاك الثقافي لدى الشباب الجامعي و إعادة الإنتاج التمايز الاجتماعي**" ،فكانت المجالات على النحو الآتي:

1.المجال المكاني:

وهو المكان ذو الحدود الجغرافية الذي يختاره الباحث لتطبيق دراسته ضمنه وعلى هذا الاعتبار و اعتبارات أخرى غيره أهمها طبيعة المشكلة والأهداف المسطرة المراد الوصول إليها، أجريت الدراسة الحالية في جامعة قاصدي مرباح، أنشأت أول نواة لجامعة قاصدي مرباح ورقلة في سبتمبر 1987 ، و عرفت تحولات عديدة و متسارعة في هيكلتها التنظيمية و البيداغوجية فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987 إلى مركز جامعي سنة 1997 ثم إلى جامعة قاصدي مرباح ورقلة في جويلية 2001 ، و قد أنشأت جامعة ورقلة بموجب مرسوم 01/201 المؤرخ في 23 جويلية 2001م،و قد وصل عدد الطلبة في الدخول الجامعي لسنة 2003م-2004م إلى 13450طالب و طالبة ، و 25 أستاذ موزعين على مجموعة من الكليات و من بينها كلية الأدب و العلوم الإنسانية و المدنية التي تأسست بموجب مرسوم

13-100 المؤرخ في 2 جمادى الأول 1434هـ الموافق ل 14 مارس 2013م، المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 01-210 المؤرخ في 02 جمادى الأول عام 1422م ، الموافق ل 23 جويلية 2001م المتضمن إنشاء جامعة ورقلة ، و قد أنشئت كلية الأدب و اللغات بموجب القرار رقم 945 المؤرخ في 05 ديسمبر 2013م ، المعدل

و المتمم للقرار 319 المؤرخ في 03 ديسمبر 2009م، و المتضمن إنشاء الأقسام التالية: قسم الأدب و اللغة العربية

و قسم الأدب و اللغة الفرنسية و قسم الأدب و اللغة الانجليزية، و تمت دراستنا في القطب 2 الذي مقره بالحي النصر (الخفجي).

2.المجال الزماني:

ضمن حدود زمنية سارت عملية بحثنا حول موضوع " **التمايز لدى الشباب الجامعي**"، وتحديدا مع إنطلاق الموسم الدراسي 2018/2017 منذ بداية شهر أكتوبر 2017م، وذلك من خلال جملة خطوات قد تزامنت مع بعضها البعض دون ترتيب واضح.

لقد مثل البحث البيبليوغرافي و إستطلاع القراءات والأدبيات المتعلقة بالموضوع أولى الخطوات وأهمها، فقد تمكنا من خلالها من إعداد قائمة خاصة بالمراجع والكتب والمقالات والدراسات التي تجمعنا بها الظاهرة موضوع الدراسة، حيث العناية التي أولياناها لفترة القراءات جعلتنا نقترب من الظاهرة أكثر ونتعرف عليها عن كثب فباتت بذلك مركز إهتمامنا و شاغلة تفكيرنا ما جعل

الاستفادة موجودة ومحصلة دائما من الملاحظات اليومية، التي جعلتنا دائمي التساؤل عن حيثياتها، والبحث بدأب عن الإجابات التي تروي فضولنا العلمي، ولم يتحقق ذلك إلا ببرمجة مقابلات إستكشافية مثلت ثاني أهم الخطوات في دراستنا.

لقد تمت المقابلات مع المهتمين بموضوع التمايز الاجتماعي من أساتذة، و العاملين في الإدارة الجامعة الخاصة بكل قسم من الكلية من أجل تقديم العدد الكلي للطلبة في كل قسم بمختلف التخصصات و المستويات(**أنظر الملحق رقم03**)، وبالتحديد كانت زيارتنا في 23/11/2017 و 14/04/2018كما أن الفترة التربص الميداني بالنادي الركن الأمريكي في القطب الجامعي 2 و الذي مقره في قسم الأدب و اللغة في الطابق الثاني و الذي كان لمدة 15 يوم بتاريخ 25/02/2018 إلى غاية 12/03/2018 قد ساعدتني بالتقرب إلى الطلبة و محاولة التعرف على أهم الأنشطة التي يقدمونها و الهدف منها، الإطلاع على ميدان أكثر.

وبين أخذ ورد بين هاتين الخطوتين، أخذت دراستنا الحالية إتجاهها النهائي من حيث تحديد تساؤل الإنطلاق، فاكتمل الجزء النظري للدراسة في شهر مارس، حيث تم فيه الضبط الشبه نهائي الإشكالية الدراسة، ولصياغة النهائية للفروض مع التصور المبدئي لعينة الدراسة والأداة الملائمة للتقرب منها، وأيضا تم تحديد المفاهيم الأساسية و الدراسات السابقة المستفاد منها.

أما الدراسة الميدانية الأساسية، فقد إنطلقت من تاريخ 12مارس 2018 إلى غاية 16 أفريل من نفس السنة، وذلك بتطبيق الأداة على عينة الدراسة ثم الانطلاق في المرحلة الأخيرة المتعلقة بتفريغ وعرض وتفسير البيانات.

3.المجال البشري:

بما أن مجتمع البحث هو تلك الوحدات الأساسية التي يجرى عليها التحليل، لأنه يخص مجموعة من الأفراد أو كما يعرفه **موريس أنجرس** "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات"[1].وبما أن دراستنا ترتكز حول **الاستهلاك الثقافي لدى الشباب الجامعي و إنتاج التمايز الاجتماعي** ، فإن مجتمع بحثنا يتمثل في جامعة قاصدي مرباح ورقلة على عينة من طلبة كلية الآداب و اللغات بقسم اللغة الانجليزية و قسم اللغة الفرنسية و قسم اللغة و الأدب العربي.

ثانيا: عينة الدراسة:

المعاينة هي ذلك الإجراء الذي يسمح باستخراج تلك المجموعة الفرعية من المجموع الكلي، أي استخراج العينة من مجتمع البحث :"مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من المجتمع البحث بهدف تكوين عينة".[2]

هكذا يصل الباحث إلى استخراج مجموعة فرعية من الكل، أي استخراج عينة من المجتمع الكلي أو مجتمع البحث عمليا عن طريق إجراء المعاينة، و تعني "الوسيلة العملية التي تسمح بالحصول على العينة"[3].

---

[1] انجرلس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)** ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، إشراف ومراجعة ماضي مصطفى، دار القصبة الجزائر، 2004 ص298.

[2] خوش عمار، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.ص58.

[3]. دليو فضيل، **تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، دار هومه، الجزائر، 2015، ص 15.

للحصول على بيانات تتعلق بالموضوع لابد من إختيار عينة من مجتمع البحث،و تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لإجراء الدراسة عليها، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي،ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله،و وحدات العينة قد تكون أشخاصا،كما تكون أحياء أو شوارع أو مدنا أو غير ذلك.و نظرا لطبيعة الموضوع و خصائص مجتمع الدراسة.

كما إعتمدنا على العينة العرضية و عي عينة غير إحتمالية لأنها مناسبة للمنهج الكيفي، و "تتكون من أفراد قد يتواجدون بالصدفة في مكان و وقت يحددهما الباحث: المارة في الشارع، الطلبة في الساحات أو الأروقة، المارة في المستشفيات و حتى المتطوعين."[1]

و تعرف أيضا باسم "العينة المتاحة أو الظرفية أو بالصدفة و هي نوع من المعاينات غير الاحتمالية التي يكون سحب عينتها من الجزء الأقرب من متناول اليد من مجتمع الدراسة، فتختار هذه العينة لأنها متاحة، و قد يكون ذلك من خلال مقابلة الأشخاص مصادفة أو إدراجهم في قائمة العينة بعد الالتقاء بهم ميدانيا أو اختيارهم بعد العثور عليهم من خلال الإنترنت أو عبر الهاتف".[2]

و تنطوي هذه المعاينة العرضية على اعتماد الحالات على التوالي إلى حد استكمال عدد وحدات التحليل الذي يشير إليه حجم العينة المطلوب أو المحدد مسبقا.

ونظرا لعدم قدرتنا على الحصر الكلي لمجتمع الدراسة الأصلي، المتمثل في كل الشباب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية الآداب و اللغات الذين تتوافر فيهم بعض مؤشرات الدراسة، فإننا لجأنا إلى العينة العرضية غير إحتمالية و إنتقاء مفرداتها يتم بشكل الصدفة من طرف الباحث لعدة إعتبارات، أهمها توافر بعض الخصائص المهمة بالنسبة للدراسة في أولئك الأفراد دون غيرهم، وهذا ما يتوافق مع دراستنا الحالية من خلال تطبيق أداة الدراسة مع مجموعة من أوائل الذين تمت مقابلتهم من خلال التربص الميداني و هذا ما جعلنا نحتك ببعض الطلبة في النادي الركن الأمريكي و أيضا عن طريق إعلانات(الجامعة أو مواقع التواصل الإجتماعي) التي يقوم بها الطلبة بإعلان عن نوع النشاط و التاريخ و الوقت و بالتالي يتم لقاء الطلبة و ملاحظة ممارساتهم الثقافية و كذا الإستفادة من المعارض و الملتقيات و غيرها من الأنشطة كلها ساهمت في ملاحظة العينة عن كثب، والذين وصل عددهم إلى ثلاثون طالب من كلا الجنسين، من كلية الآداب و اللغات نظرا لعامل الوقت كسبب مهم، وعامل التشبع والتنوع في المعلومات كسبب أهم.

ثالثا: المنهج المستخدم:

تعددت المناهج العلمية تبعا لتعدد مواضيع العلوم الإنسانية و الإجتماعية و ذلك من أجل الوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة و موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث الطريق و المنهج الذي يسلكه لمعالجة إشكاليته على أرض الواقع.

فإعتمدنا على المنهج الكيفي لما يتفق مع طبيعة موضوع فمن خصائصه اهتمامه بالظاهرة الاجتماعية عن قرب، أين العلاقات الاجتماعية في حالة التكوّن، كما يعرف بأنه "المنهج الذي يساعدنا على فهم وتفسير حدوث العمليات الاجتماعية و تبيان

[1] سعيد سبعون، الدليل **المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر،2012، ص147.

[2] عامر الهمالي عبد الله، **أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته**، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس ،1988، ص135 .

كيف عايشها الأشخاص من خلال الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تم ملاحظتها كما يحدد الظروف والعلاقات الموجودة أو التي يمكن أن توجد بين الوقائع."[1] كما يسمح لنا معرفة الاتجاهات والمعتقدات لدى الأفراد والجماعات وطرق نموها وتطورها وهو ما يتعلق بموضوع دراستي حيث الاستهلاك الثقافي لدى الطلبة يعتمد أكثر على معرفة نوعية هذه الممارسات الثقافية و التي تترجم في قوالب مادية كانت أو معنوية و ذلك من خلال إقتناء الكتب و التردد إلى الأماكن الثقافية إشتراك في النوادي و غيرها و الإهتمام بالمظهر عامة واللباس خاصة و كل هذا يتحدد من خلال نوعية هذه الممارسات و دورها هي إنتاج التمايز الاجتماعي بين الشباب في الوسط الجامعي، لأن الأفراد في تنافس داخل الوسط الاجتماعي و كل يسعى لإبراز ذاته و تحديد مكانته الاجتماعية لأن التمايز يعمل على خلق تراتيب إجتماعية في المجتمع و الشخص كي يكون معروفا في حقل ما يجب أن يختلف عنهم ثقافيا و اجتماعيا و رمزيا من خلال ممارساته، وقد كان إستثماري لهذا المنهج من خلال فهم الظاهرة المدروسة وتحليل المعطيات النوعية التي تم جمعها عن طريق المقابلة.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

من منطلق أن أداة البحث وسيلة يلجأ الباحث إلى استخدامها، رغبة في الحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها البحث، وجب الاعتناء والاهتمام بمرحلة جمع البيانات عناية واهتماما فائقين من طرف الباحث، لأن مصداقية نتائج البحث تتوقف على مجموعة الأدوات التي يقع عليها اختيار الباحث، والتي يجب أن تتلائم مع الدراسة وترتبط بأهدافها، لذلك تم الاعتماد في دراستنا الحالية على أداتين هما :المقابلة كأداة أساسية والملاحظة كأداة مساعدة.

1.الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها "إحدى المهارات الأساسية للتفكير العلمي، تستخدم من أجل إكتساب معلومات عن قضايا ما باستخدام الحواس المختلفة متضمنة بذلك المشاهدة، المراقبة والإدراك، و تعطينا الملاحظات الميدانية بداية من الدراسة الإستطلاعية إلى الملاحظة، بمختلف أنواعها فرصة لجمع معطيات نوعية تسمح بتقديم تحليل كيفي للظاهرة موضوع الدراسة"[2]، كما تسمح بإثراء التحليل و تدعيم المعطيات المجموعة عن طريق الإستمارة و المقابلات، فالملاحظة التي لا تؤثر في تصرفات المبحوثين و تتركهم يتصرفون بطريقة عفوية تسمح بجمع معطيات واقعية و موضوعية تعبر عن الواقع كما يعيشه المبحوثين، فقد إعتمدنا عليها من خلال ملاحظتنا للطلبة وإجابتهم بكل إهتمام لكل الجوانب المحيطة بالظاهرة، ومحاولة قراءة مابين الأسطر وتجريد وتنقيح وربط النقاط البارزة التي تخدم موضوع البحث بالطبع، و إنما كان ذلك بقصد التعمق في فهم خصائص هذه الظاهرة .

2.المقابلة:

و من أجل إجراء دراسة إستطلاعية حول الموضوع والتقرب أكثر من مجتمع البحث تم إختيار تقنية المقابلة التي تعتبر من أنجح الوسائل لجمع أكبر عدد ممكن من البيانات الدقيقة حول موضوع معين، كما هي من التقنيات الفعالة لمعرفة خصائص

[1] نفس المرجع السابق، ص123.

[2] دليو فضيل وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، قسنطينة، منشورات جامعة منتوري، 1999، ص65.

مجتمع البحث و تعرف المقابلة هي "محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث".[1]

و يعرفها **فضيل دليو** على "أنها دليل يشمل قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا معينا تتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة تتعلق بموضوع البحث"[2]. فتم إعتماد المقابلة هدفها جمع البيانات والتي تستوجب على الباحث تحضير دليل المقابلة يحتوي على محاور متعلقة بالموضوع تتم مباشرة مع الجماعة التي نريد أن نستجوبه.

ولأننا إعتمدنا على المقابلة الموجهة (المقننة)، ودراستنا قامت على إختبار ثلاث فرضيات، تمت هيكلة دليل المقابلة على أربعة محاور أساسية، نوردها مع الشرح كالآتي:

المحور الأول: تعلق هذا المحور باختبار الفرضية الأولى، وذلك تم من خلال اختبار المفاهيم و هي :التردد إلى الأماكن الثقافية(المتاحف، دور الثقافة، دور الشباب، الجمعيات)، اشتراك في النوادي، المعارض.

المحور الثاني :تعلق هذا المحور باختبار الفرضية الثانية، وذلك تم من خلال إختبار المفاهيم و هي:إقتناء الكتب، مطالعة الكتب، لغة التواصل بين الطلبة.

المحور الثالث: تعلق هذا المحور باختبار الفرضية الثالثة، وذلك تم من خلال إختبار المفاهيم و هي: النشاطات الفنية (الشعر، الرسم، التصوير الفوتوغرافي) ،الموضة.

المحور الرابع: تعلق بالبيانات الشخصية لمفردات العينة، والتي تخدم موضوعنا، فكانت: السن، الجنس ، المستوى التعليمي، التخصص، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية للعائلة، مهنة الأب، مهنة الأم. **(أنظر الملحق رقم 01)**

و تمت إجراء المقابلة مع الشباب الجامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية الآداب و اللغات و التي إشتملت على 30 طالب من كلا الجنسين بمختلف التخصصات من حيث التنوع و التشبع في المعلومات، التي أردنا الحصول عليها وتمت إجراء المقابلة مع الإناث أكثر، و هذا راجع لصعوبة التواصل مع الذكور لإجراء المقابلة حيث أغلبهم رفضوا إجراء المقابلة بسبب الوقت الذي لا يتلائم مع وقت الدراسة، و البعض الآخر كان لديهم إنشغالات أخرى كالعمل و تحضير البحوث، و تمت المقابلة على فترات زمانية مختلفة (صباحية، مسائية) و تتراوح مدة المقابلة مابين 20إلى 30 دقيقة حسب إجابات المبحوثين ، كما كانت طريقة الإلتقاء بهم عندما يتم وضع إعلان في الجامعة من قبل النوادي الجامعية أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الطلبة يتم فيه تحديد التاريخ الذي سيقام فيه النشاط و نوعه، فيتم اللقاء بهم و تقديم نفسي كطالبة في السنة ثانية ماستر بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية تخصص علم الإجتماع التربوي، فكانت لدينا الأدوات المساعدة دليل المقابلة الموجهة(المقننة)، و دفتر لتدوين المعلومات التي نسعى للحصول عليها.

---

[1]http://www.memoireonline.com/01/12/5128/m-Problematique-de-lassaurance-vie-dan-de-la-ville-province-de-kinshasa28.htm, p61.

[2] دليو فضيل و آخرون، مرجع سابق، ص69.

كما إعتمدنا في تحليل دليل المقابلة على تقنية تحليل المحتوى و تعيين فئات المحتوى إلى فئة المعايير و فئة الإتجاه، و وحدة التسجيل التي تم إختيارها و حدة الجملة و هي وحدة خاصة بالمعنى.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي إتبعناها في دراستنا الحالية، حيث قمنا بتوضيح مجالات الدراسة، بالأخص المجال الزمني لها والذي من خلاله تم تحديد معالم دراستنا وكذا المنهج الذي قمنا بإتباعه الممثل في منهج الكيفي الذي له خطوات حاولنا قدر المستطاع إتباعها أثناء تطبيقنا لأداة الدراسة الأساسية المقابلة، وذلك بمساعدة الملاحظة على عينة.

الدراسة التي تم أخذها بطريقة العينة العرضية الغير إحتمالية لأسباب منهجية، رغبة وحرصا منا على الوصول إلى نتائج واقعية لدراستنا الحالية.

الفصل الثالث: عرض و تحليل النتائج

تمهيد

أولا :عرض وتحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة

ثانيا :عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضيات

1.عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى

2 .عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

3.عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة

ثالثا :مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

2.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

3.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

رابعا :النتائج العامة للدراسة

خاتمة

تمهيد:

تناولنا في الفصلين السابقين جملة من العناصر النظرية والخطوات المنهجية لدراستنا الحالية فيما سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني لهذه الدراسة، والذي سوف نتطرق فيه إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، بدءا من العرض الأولي للبيانات المتحصل عليها من المقابلات، ثم تحليلها سوسيولوجيا، و لأننا إعتمدنا الفرضيات في هذه الدراسة، فإننا سوف نناقش نتائج كل واحدة على حدا، ثم نعرض النتائج العامة لمجمل الدراسة، لنصل في الأخير إلى خاتمة لها نحاول من خلالها الإلمام قدر المستطاع بكل ما مررنا به خلال مسيرة هذه الدراسة.

أولا :عرض وتحليل البيانات المتعلقة بخصائص العينة:

الجدول رقم(01): يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	10	33.33
أنثى	20	66.66
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) ، والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس، أن البحث قد شمل على 30 طالب من طالبات و طلاب كلية الآداب و اللغات بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، فنجد أن أغلبهم إناث 66.66%، و في المقابل 33.33% من الذكور و هذا راجع لصعوبة التواصل مع الذكور لإجراء المقابلة حيث أغلبهم رفضوا إجراء المقابلة بسبب الوقت الذي لا يتلائم مع وقت الدراسة، و البعض الآخر كان لديهم إنشغالات أخرى كالعمل و تحضير البحوث مما أدى إلى إجراء المقابلة مع الإناث أكثر .

الجدول رقم(02): يوضح توزيع العينة حسب السن

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية %
19سنة إلى 21سنة	19	63.33
22سنة إلى 24 سنة	9	30
25 سنة إلى 27 سنة	2	6.66
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) أعلاه، والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن، أن أكبر نسبة تمثل فئة 19 إلى 21 سنة بنسبة 63.33% ثم فئة 22إلى 24سنة بنسبة 30% و 25 إلى27 سنة بنسبة 6.66%.

ما نستخلصه من خلال قراءة معطيات هذا الجدول، أن أكثر الشباب الجامعي و الذين تتراوح أعمارهم بين 19 إلى 21 سنة الفئة أن الشباب الجامعي سواء ما تعلق بالممارسات الثقافية أو اللغة أو الأذواق الفنية، لأن أهم ما يميزهم خلال مرحلتهم الجامعية في مرحلة الليسانس هو محاولة تكيفهم مع واقعهم الجديد و ذلك بإظهارهم لقدراتهم وسماتهم والعادات الشخصية ومستوى التعليم العالي ومستوى الطموح المرتفع والخبرات التي يجربونها ، من خلال إنتمائهم إلى جماعات محددة من حيث التخصص و ممارسة نشاطات الفنية الرسم، التصوير، الأذواق... وكلها محددات تعمل على إنتاج التمايز الإجتماعي في الوسط الجامعي ، وتعمل كذلك على إيجاد نوع من القبول مما يحقق رغباتهم ويحقق رضى الآخرون عنه.

الجدول رقم(03): يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	تكرارات	النسبة المئوية %
أولى ليسانس	8	26.66
ثانية ليسانس	8	26.66
ثالثة ليسانس	11	36.66
أولى ماستر	1	3.33
ثانية ماستر	2	6.66
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03)، والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، أن أكبر نسبة تمثل فئة ثالثة ليسانس بنسبة36.66%، و نسبتان متساويتان بالنسبة للسنتين الأولى و الثانية ليسانس 26.33%، ثانية ماستر ب6.66%، و أولى ماستر ب 3.33%.

يبين توزيع أفراد العينة على المستويات الدراسية.

الجدول رقم(04): يوضح توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية %
فرنسية	10	33.33
إنجليزية	10	33.33
أدب عربي	10	33.33
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(04)، والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب التخصص، أن النسب متساوية بنسبة 33.33% بين تخصصات فرنسية، إنجليزية، أدب عربي.

ما نستخلصه من خلال قراءة معطيات هذا الجدول، أن إختيار التخصص عند الشباب الجامعي كان محل إختيارهم إضافة إلى دعم الأسرة فنجد التمايز بين التخصصات من حيث المحتوى الدراسي و اللغة المتداولة و طبيعة الثقافات المختلفة الأجنبية و العربية، و يمكن أن يكون لعامل التخصص له نوعا من تأثير كبير على الشباب الجامعي فالغزو الثقافي الأجنبي في كل فرع من فروع الثقافة التي تنتقل بينهم فيظهر ذلك من خلال أفعالهم و ممارساتهم الثقافية و إختلاف أذواقهم الفنية و كذا طريقة إعتناء بالمظهر الخارجي وأسلوب معيشتهم.كما نجد التمايز داخل التخصص نفسه فكل شاب يحاول إنتاج التمايز من خلال إثبات

قدراته العلمية و الشخصية في المجال الذي يتفاعل فيه بينه و بين الآخرين و هذا بدوره ما يحقق مكانتهم الإجتماعية بعد التخرج وبناء مستقبلهم من خلال وظائف التي سوف يشغلونها.

الجدول رقم(05): يوضح توزيع العينة حسب طبيعة الإقامة

طبيعة الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية %
حضري	14	46.66
شبه حضري	1	3.33
ريفي	00	00
شبه ريفي	00	00
إقامة جامعية	15	50
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(05)، والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب طبيعة مكان الإقامة ، أن أكبر نسبة تمثل نصف فئة المبحوثين ينتمون إلى الإقامة الجامعية من كلا الجنسين بنسبة 50%، و تقابلها نسبة 46.66% طبيعة الإقامة حضرية من مختلف المناطق من ولاية ورقلة.

ما نستخلصه من خلال قراءة معطيات هذا الجدول، أن نصف المبحوثين يقيمون في الإقامة الجامعية بورقلة، فالفرد ككائن اجتماعي ينتمي إلى جماعة كبرى أكثر الأفراد يتواجدون في المناطق الحضرية كما يكون إنتماءه إلى جماعة فرعية كإنتمائه إلى مجتمع معين أو منطقة أو إلى ثقافة فرعية معينة داخل المجتمع الواحد ينبني أكثر على الاهتمام بالتبرير والتأكيد على المكانة التي يشغلها داخل مجال معين في إنتاج التمايز الاجتماعي و بهذا تعبر الملابس عن الهوية الفردية الشخصية للشاب الجامعي لما لهم من إمكانيات اقتصادية وثقافية لتحقيق ذلك، كما أن الإرث الثقافي للشباب يترجم في قوالب مادية الأنشطة الثقافية و التي يعبر عنها من خلال ممارساته في الوسط الذي يتفاعل فيه، فالشباب ينحدرون من ولايات مختلفة من المجتمع الجزائري و يحملون ثقافات متعددة ولهذا نجد أن الثقافة الفرعية تميز ولاية عن أخر ومنطقة عن أخرى و شخص عن أخر.

الجدول رقم(06): يوضح توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	تكرارات	النسبة المئوية %
جيدة	13	43.33
حسنة	4	13.33
متوسطة	13	43.33
دون الوسط	00	00
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(06)، والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية،أن نسبتان متساويتان 43.33% ما بين جيدة و متوسطة.

و عليه نستنتج أن الحالة الإجتماعية لعائلات الشباب الجامعي و رأسمال الإقتصادي الذي تمتلكه عائلات يساهمان في إنتاج التمايزات الاجتماعية في الوسط الجامعي حيث أن الشباب الجامعي في السنوات الدراسية الأولى يكونون بحاجة إلى المساعدة المالية الدائمة من طرف العائلة، بصفتهم شباب جدد في الجامعة هذه الأخيرة التي تعتبر عالم جديد بالنسبة إليهم وبالتالي هم في حاجة إلى إبراز مكانتهم كشباب وكطلبة ومن خلال هذا تحقيق الذات و خلق علاقات جديدة، إضافة إلى هذا فدخول الشباب الجامعي لأول مرة الجامعة حاجات طبيعية لدى الفرد يجعلهم تتكون لديهم طموحات وتصورات منها إعتبار أنفسهم إطارات المستقبل وكفئة مثقفة وعليه تكون المساعدات المالية العائلية ظرفية وليست دائمة، كشاب يعيش لنفسه فقط ومن أجل تلبية أذواقه و إبراز نشاطاته في مجال تفاعله و منه نستنتج أن الرأسمال الرمزي للعائلة يشير إلى درجة المكانة التي يكتسبها الشباب الجامعي في إعادة إنتاج التمايز فهم يأتون حاملين لمجموعة رؤوس أموال بإختلاف المجال الذي ينتمون إليه و يحاولون التعبير عن هذه المكانة أو القوة الرمزية من خلال علامات التمايز كالممارساته الثقافية و إختلاف أذواقهم الفنية و أيضا الإهتمام بالمظهر الخارجي.

الجدول رقم(07): يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي للوالدين

المستوى	إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
الأب	3	10	8	26.66	10	33.33	10	33.33
الأم	8	26.66	9	30	10	33.33	3	10
المجموع	11	36.66	17	56.66	20	66.66	13	43.33
مجموع التكرارات	%100							

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07)، والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للآباء المبحوثين، أن المستوى التعليمي فيه تقارب كبير بين الآباء، كما نلاحظ أن النسبة الأكبر هي 66.66% يمثلون الآباء ذوي المستوى الثانوي، و نسبة 56.66% ذوي المستوى المتوسط ، و نسبة 43.33% ذوي المستوى الجامعي.

وهذا ما يؤكد أن الرأسمال الثقافي لآباء المبحوثين واللذان يهتمان بالمسار الدراسي للشباب و إختيار التخصص المناسب وأيضا إهتمامهم بالممارسات الثقافية و محاولة دعمهم من كل الجوانب الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و النفسية و توفير إحتياجاتهم بشكل كبير لأنها تعيد إنتاج نفسها من خلالهم، كما تسمح لهم بالبحث في المحددات الأخرى، التي يمكن أن يتمايز فيها الشباب الجامعي في مجالات التفاعله ، والتي تعيد فيها عائلات إعادة إنتاج التمايز من خلال هويتها الإجتماعية.

الجدول رقم(08): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الآباء

مهنة الأب	التكرارات	النسبة المئوية %
متقاعد	8	26.66
أستاذ	5	16.66
موظف	7	23.33
سائق	3	10
مهن حرة	7	23.33
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(08)، والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مهن الآباء، أن أكبر نسباتان متساويتان تمثل فئتان الموظفين و المهن الحرة بنسبة 23.33%، و تقابلها فئة أساتذة التعليم بنسبة 16.66% و بعدها مباشرة مهنة سائق الشاحنة بنسبة 10%.

ومنه نستنتج من خلال النسب المتباينة في الجدول، أن مهن آباء المبحوثين محل الدراسة في أغلبها عائلات منتمية إلى الفئة العمالية ممثلتا في العمال ذات الدخل الجيد و المستقر و لهذا نجد أن الإمكانيات المادية للشباب الجامعي لها تأثير واضح على مشترياتهم من اللباس، وهذا ما تبين من خلال الوضعية الاجتماعية والمهنية للأب حيث كلما كان دخل الأب مستقر ومعتبر مثل حال أبناء الموظفين الحكوميين كلما إرتفعت القيمة المخصصة لشراء الكتب و إقتناء آلات التصوير و إشتراك في النوادي و الجمعيات الخيرية و إلتحاق بالمدارس الخاصة للعمل على تحسين اللغة و تطويرها أكثر طبعا حسب التخصص والميدان الذي يتفاعل فيه، كلما يظهر إنتاج التمايز الإجتماعي بصورة أكبر و أوضح و هذا ما يؤكده الباحث (**عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب**) في دراسته "بأن التمايز يتشكل في الزي و نمط الممارسات الثقافية من خلال الرأسمال الإقتصادي"[1] ، و في المقابل نجد بالنسبة لأبناء أصحاب المهن الحرة و المتقاعدين حيث هذه الفئة تنقسم إلى قسمين منهم مثلا الحرفين التقليديين حيث المدخول متوسط بالتالي القيمة المخصصة للشراء بسيطة، و في المقابل نجد قسم أخر من هذه الفئة وهم الأساتذة و التجار حيث أبناءهم يخصصون لهم قيمة لشراء أجهزة إلكترونية علمية و إهتمام باللباس.

ومنه نستنتج أن إلى جانب الدخل أو الإمكانيات المادية هناك الوظيفة والمستوى العلمي والثقافي للأسر وكل هذا يحدد المكانة الاجتماعية للفرد والتي تفرض عليه عادة معينة من الاستهلاك الثقافي، و التي تعمل في إنتاج التمايزات الاجتماعية تحدد بكونها

[1] عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب، مرجع سابق، ص41.

موجودة بقدر ما هي كائنة، يذكر **بورديو** أن هناك عاملين يحددان الطبقة الاجتماعية الرأس المال الثقافي والرأسمال الاقتصادي ، والفئة المهيمنة هي الإطارات الإدارية العليا والأساتذة ومن جهة أخرى كبار التجار والصناعيين حيث تتميز الأولى بأذواق ملفتة لإنتباه والثانية بأذواق رفيعة وكل فئة تسعى إلى إنتاج أسلوب الحياة الفئة الأكثر منها.

ثانيا :عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضيات:

1.عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى:

في الجدول أسفله و السؤال الذي يمثل العمود الفقري للدراسة حيث حقيقة وجود التمايز الاجتماعي و عدم وجوده من وجهة نظر المبحوثين، فكانت أغلب إجاباتهم بنعم هناك تمايز إجتماعي و لا بنسبة أقل و هكذا يكون التأكيد على وجود التمايز الإجتماعي داخل الجامعة ورقلة في كلية الأدب و اللغات و هو إنعكاس لحالة المجتمع الجزائري و الوعي الطلابي الذي يميزهم عن بقية أفراد المجتمع، و الجدول رقم(09) أسفله يوضح إجابات المبحوثين بوجود التمايز الإجتماعي و على أي أساس يتمظهر لديهم.

الجدول رقم(09): يوضح توزيع العينة حسب مؤشر وجود التمايز الاجتماعي

فئة المعايير: وجود على أساس التمايز الاجتماعي			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة %
1	الرأسمال الثقافي	13	43.33
2	الرأسمال الاجتماعي	6	20
3	الرأسمال الاقتصادي	11	36.66
المجموع		30	%100

ما يتبين لنا من خلال الجدول رقم(09) المتعلق بتوضيح فئة الموضوع وجود التمايز الإجتماعي، أن نسبة 43.33% من المبحوثين أجابوا أن التمايز الاجتماعي يقوم على أساس الرأسمال الثقافي، و هذا ما تبينه الوحدة رقم(1)، و نسبة 36.66% من المبحوثين أجابوا بأنه يقوم التمايز على أساس الرأسمال الإقتصادي للعائلة، و هذا ما تبينه الوحدة رقم(3)، و نسبة 20% من المبحوثين أجابوا على أساس الرأسمال الإجتماعي، و هذا ما تبينه الوحدة رقم(2).

ما يمكن الإستدلال إليه من خلال وحدة تحليل الموضوع لإجابات المبحوثين أن التمايز الإجتماعي داخل مجتمع البحث قد وجد بنسب متفاوتة و يقوم على هذه الأسس(ثقافية، الاجتماعية، الإقتصادية)، فالشاب الجامعي يحاول أن يرسم صورة لنفسه في الوسط الذي يتفاعل فيه عن طريق الرأسمال الثقافي الموروث، فهو يأتي حاملا جملة المؤهلات الفكرية التي ينتجها المحيط الأسري والنظام التربوي من العادات والتقاليد والأعراف و الرموز والدين والفنون تشكل أحد أدوات التحكم والتوجيه و التي تؤثر فيه عبر آلية إعادة الإنتاج و التي يتم مراكمتها عبر الزمن كما توضحها وحدة التحليل رقم(01)، و يمكن للمستوى التعليمي للوالدين أن

يساهم في تكوين رأسمال ثقافي لدى الشباب الجامعي فيظهر من خلال التشجيع المستمر من قبل الوالدين على قراءة الكتب و حضور الندوات العلمية و إكتساب الخبرات الثقافية ، كما أشار أحد المبحوثين بأن الوالدين يساعدان الطالب في فهم طبيعة البيئة المحيطة به من حيث التفاعل في الوسط الجامعي و كيفية إظهار الذات و ضرورة التردد إلى الأماكن الثقافية فهي تعيد إنتاج هويتها من خلال التمايز الاجتماعي .

و في المقابل يظهر لنا بأن العامل الاقتصادي له دور حاسم في تحديد التمايز الإجتماعي عند الشباب الجامعي، من هنا يرى "**بورديو**" بأن مكانة الفرد تحدد من خلال الحجم العام للرأسمال الذي يملكه الفرد، و توزيع هذا الحجم بين الرأسمال الاقتصادي و الرأسمال الثقافي و هذا ما توضحه وحدتي التحليل رقم (01) و (02)،و يمكن أن يكون الدخل المادي للأسر أحد عوامل إنتاج التمايز عن طريق توفير الوسائل العلمية و تكنولوجية و إقتصادية ذات جودة عالية مختلفة و إعتناء بالمظهر الخارجي(اللباس) مما يحدد المكانة الاجتماعية للشباب و هذا ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحث (**عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب**) في "أن التمايز يقوم على الأساس الإقتصادي ثم نمط الأفعال التي تكون ذات صلة بالمستوى الإقتصادي"[1]،كما نلاحظ أن الاعتراف بوجود التمايز داخل الوسط الجامعي يكون من قبل كلا الجنسين، حيث يكون هذا راجع للعوامل اجتماعية و نفسية و ممارساتهم لمختلف الأنشطة الثقافية و التي تمكنهم من معرفة مدى وجود التمايز الاجتماعي. (**أنظر الملحق رقم 02**)

الجدول رقم(10) يوضح توزيع العينة حسب مؤشر مظاهر التمايز الاجتماعي

فئة المعايير: مظاهر التمايز الاجتماعي			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة %
1	التحصيل الدراسي	11	36.66
2	اختيار التخصص	9	30
3	التعبير عن الذات	10	33.33
المجموع		30	%100

ما يتبين لنا من خلال الجدول رقم(10) المتعلق بتوضيح فئة الموضوع مظاهر التمايز عن الآخرين، بأن نسبة 36.66% من المبحوثين أجابوا بأنهم يريدون التمايز عن الآخرين بالتحصيل الدراسي مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(1)، و نسبة 33.33% من المبحوثين أجابوا بالتعبير عن الذات مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(3)، و نسبة 30% من المبحوثين أجابوا بإختيار التخصص مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(2).

ما يمكن الإستدلال إليه من خلال هذه المعطيات الممثلة و المعبرة عن وحدة تحليل الموضوع لمظاهر التمايز الإجتماعي في كون الشباب الجامعي يؤكدون على فكرة التمايز عن الآخرين من خلال التحصيل الدراسي و هذا ما توضحه وحدة التحليل

[1] عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب، مرجع سابق، ص53.

رقم(1)، بمعنى أن الشباب الجامعي يحاول ولوج التعليم العالي عن طريق إرثه الثقافي و أصله الإجتماعي و تكوينه العلمي كلها عوامل تساهم في إبراز مكانته و ملكته الفكرية من خلال تفوقه الدراسي عن طريق تحصله على معدل يفوق زملائه بمعنى الممثل الدفعة و درجة النجاح هذه يعتبرها فاصل رمزي بينه و بين زملائه و هذا بمعنى آخر ما يحقق له التمايز الاجتماعي و هو أساس التفاوت في النجاح الدراسي.

كما إرتبط مفهوم التعبير عن الذات عند الشباب الجامعي بمجموعة المواهب أو الهوايات التي يمارسونها و التي تترجم في قوالب مادية على شكل ممارسات الثقافية فهي مجموع أنشطة الاستهلاك الثقافية أو المشاركة ذات الصلة بالحياة الفكرية والفنّية، والتي ترتبط بترتيبات جمالية وتشارك في تحديد أساليب الحياة، وتتراوح الممارسات الثقافيّة تلك بين القراءة أو المطالعة، وزيارة المتاحف والمعارض، وممارسة هوايات مختلفة، كالعزف على آلة موسيقيّة و الرسم وغيرها،و التي تميزهم عن الآخرين من خلال إبرازها في مجال التفاعل و هذا ما يؤكده الباحث (**عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب**) في دراسته "أن الإختلافات في نمط النشاط الذي يمارسه الطلاب يشكل مظهرا للتمايز بين الطلاب و كذا يؤثر في علاقاتهم مع بعضهم البعض"[1].

في المقابل هذا نجد من الشباب الجامعي من يتمايز من قبل التخصص الذي إختاره، فالتمايزات في هذا المجال عبر إختلافات من أدب، فرنسية، إنجليزية كما كانت إجابة إحدى المبحوثات بأن طبيعة التخصص تتدخل في شخصية الشباب الجامعي بقولها:(حنا جماعة إنجليزية تخصص تاعنا إخلينا نكونوا ديما active) ثم الإنتماء المشترك لنفس الكلية الفوج الذي ينتمي إليه و نسبة القدم بالكلية و لغة المستخدمة كلها تخلق مشروعيات متعددة تعزل كل مجموعة في فضائها الخاص و هذا ما يمكن تصنيفه مظهر من مظاهر إنتاج التمايز الإجتماعي في الوسط الجامعي.

الجدول رقم(11) يوضح توزيع العينة حسب مؤشر التردد إلى الأماكن الثقافية

فئة المعايير: التردد إلى الأماكن الثقافية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة %
1	المكتبات	6	20
2	النوادي	6	20
3	دور الثقافة	4	13.33
4	المعارض	5	16.66
5	ملتقيات	4	13.33
6	زيارة المتاحف	5	16.66
المجموع		30	%100

[1] عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب، مرجع سابق، ص55.

ما يتبين لنا من خلال الجدول رقم(11)، المتعلق بتوضيح فئة الموضوع بالتردد إلى الأماكن الثقافية، بأن نسبتان متساويتان ب20% من المبحوثين أجابوا بأنهم يترددون إلى المكتبات و النوادي مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(1) للمكتبات و رقم (2) للنوادي، و نسبتان متساويتان 16.66% من المبحوثين أجابوا بأنهم يترددون إلى المعارض و زيارة المتاحف مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(4) المعارض و رقم(6) زيارة المتاحف، و نسبتان متساويتان 13.33% من المبحوثين أجابوا بأنهم يترددون إلى دور الثقافة و الملتقيات مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(3) دور الثقافة و رقم(5) ملتقيات.

ما يمكن الإستدلال إليه من خلال هذه المعطيات الممثلة و المعبرة عن وحدة تحليل الموضوع لمؤشر الممارسات الثقافية داخل المجتمع البحث من خلال الجدول، يتبين لنا أن أغلبية الطلبة يترددون أكثر على النوادي سواء كانت خاصة أو عامة لأنها أكثر الميادين التي يتفاعل فيه الشباب، هذا إضافة إلى تأسيس نوادي خاصة بالطلبة داخل الجامعة و التي تعبر عن ممارساتهم الثقافية مثل (نادي الضاد و النادي الطلابي و نادي المسرح الجامعي و نادي مالك إبن نبي و American Cornerو Zoom Club و Club FLE) كلها نوادي قامت بتأسيسها الجامعة بالتنسيق مع رؤساء النوادي تحت إشراف عميد الكلية على مستوى كلية الآداب و اللغات و هذا يمكن أن يكون راجع إلى إهتمام الجامعة بتأسيس نوادي ثقافية و الهدف منه بناء خبرة تعليمية وحياتية لدى الشباب الجامعي و إتاحة لهم الفرصة لممارسة أنشطة غير أكاديمية تساعدهم على الاندماج في الوسط الجامعي مع زملائهم الذين يتشاركون معهم نفس الاهتمامات ، وتدعم كذلك فرص تطويرية تساهم في فهم كيفية العمل من خلال جماعات كما تساعد على صقل بعض المهارات بطريقة عملية مثل التواصل و العمل الجماعي و القيادة بحيث يتم من خلاله اكتشاف و استثمار المواهب و الطاقات التي يمكن أن تشكل أسس للتمايز بين الشباب الجامعي و النشاطات التي يمارسها الشباب كالرسم و كتابة الخواطر و الأشعار، الموسيقى، التصوير الفوتوغرافي.....و غيرها من النشاطات التي يمارسونها و بذلك تساهم في إبراز مواهبهم و قدراتهم و التعبير عن طاقاتهم الكامنة، أما فيما يخص الطلبة الذين يترددون على المكتبات(العمومية، مكتبة الجامعة، مكتبة خاصة) فمعظمهم من الإقامة الجامعية وهذا ما يتوافق مع دراسة الباحث (**بوتقرابت رشيد**) في دراسته "أن النوادي و المكتبات تبقى المتنفس لممارسة بعض النشاطات الثقافية مثل مطالعة الكتب، الموسيقى والرسم... الخ"[1]، كما يمكن أن يكون تواجد هذه المؤسسات راجع إلى أن المناطق الحضرية تهتم بتوفير خدمات وتسهيلات مؤسسية ومن هذه التسهيلات المسارح والمكتبات وغيرها من المؤسسات الأمر الذي يجعل المناطق الحضرية تقوم بوظائف عديدة ومتنوعة ، وهذا لما لهذه الأخيرة إسهام في عملية تنمية الذات و القدرات الفكرية، فضلا عن نشر الوعي الثقافي و الأدبي و الفني لدى الشباب الجامعي و التردد إليها يجعلهم يتمايزون عن غيرهم في تكوين رأسمال ثقافي.

[1] بوتقرابت رشيد، مرجع سابق، ص109.

2. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم(12) يوضح توزيع العينة حسب أنواع الكتب

فئة المعايير: أنواع الكتب			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة %
1	كتب علمية	8	26.66
2	كتب ثقافية	7	23.33
3	كتب دينية	5	16.66
4	كتب رومانسية	10	33.33
المجموع		30	%100

ما يتبين لنا من خلال الجدول رقم(12) المتعلق بتوضيح فئة الموضوع أنواع الكتب لأنواع الكتب، بأن نسبة 33.33% من المبحوثين أجابوا بأنهم يقتنون الكتب الرومانسية، مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(4)، و نسبة 26.66% من المبحوثين أجابوا بأنهم يقتنون الكتب العلمية مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(1)، و نسبة 23.33% من المبحوثين أجابوا بالكتب الثقافية مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(2)، و نسبة 16.66% من المبحوثين أجابوا بالكتب الدينية مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(3).

ما يمكن الإستدلال إليه من خلال هذه المعطيات الممثلة و المعبرة عن وحدة تحليل الموضوع لأنواع الكتب التي يقتنيها الشباب الجامعي يتضح أن أنواع الكتب التي يقتنيها الشباب متنوعة لتنوع التخصصات وميول و أذواق الطلبة وأغلب الكتب التي يميل الشباب الجامعي لقراءتها هي الكتب الرومانسية وهذا بالنسبة لأغلب إجابات المبحوثين بتنوع تخصصاتهم و إختلاف السنوات الدراسية، كالروايات مثل روايات الكاتبة أحلام مستغانمي(ذاكرة الجسد، الأسود يليق بك، أحببتك أكثر مما ينبغي...) و هناك أيضا ألف ليلة و ليلة، عصر الملكة فكتوريا، مجنون ليلى... و غيرها هذا ما يجعل الطلبة يحرصون على زيارة المكتبات و التردد إلى المعارض لشراء الكتب وترقب الجديد فيها فهي تساهم في بناء شخصيتهم مع ما يناسب متطلباتهم الفكرية ،كما يمكن أن يكون هذا راجع إلى اهتمام دور النشر الجزائرية في إصدار كتب متنوعة ثقافية علمية إجتماعية رومانسية دينية..... و غيرها و المشاركة في فعاليات الصالون الدولي أو الوطني أو المحلي للكتاب بمجموعة متنوعة من الإصدارات الجديدة، و الهدف منها تعزيز التواصل بين الجامعة ودور النشر المختلفة لتزويد المكتبات الجامعية أو العامة بما تحتاجه من مصادر المعلومات المتنوعة و على الرغم من إرتفاع بعض أسعارها فهي مواضيع تتفق مع توجهات شباب العصر، حيث أجابت إحدى المبحوثات بأنها تقتني الروايات من معرض الكتاب و التي يكون عددها قليل و ذلك من أجل مطالعة الرواية قبل أن تصبح في متناول الجميع، حتى و إن كانت خارج التخصص و هذا ما يدل على فرادة الأسلوب الشخصي و الذي يساهم في إنتاج التمايز الإجتماعي في الوسط الطلابي.
و في المقابل نجد من الشباب الجامعي من يقتنون الكتب العلمية كما توضحها الوحدة رقم(3) وعليه يمكن أن نستنتج أن أغلبية الشباب الجامعي إقتنائهم للكتب العلمية توجههم آراء أساتذتهم إلى كتب معينة و التي لها علاقة بالتخصص و التي تساعدهم في

التحضير للامتحانات وإنجاز البحوث العلمية منها المذكرة، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحث (**بوتقرابت رشيد**) في دراسته"بأن طلبة اللغة الفرنسية لديهم برنامج مكثف وعدد لا بأس به من الوحدات التي تتطلب إنجاز البحوث وهذه الأخيرة تتطلب الإطلاع على أشهر الكتب العلمية و الروايات الفرنسية باعتبار هذا التخصص عبارة عن دراسة للأدب الفرنسي و الذي يساهم في تكوين رصيدهم لغوي"[1].إلى جانب هذا هناك مواضيع ثقافية تتمثل في أخبار الفنانين من ممثلين ومغنين وقصص إجتماعية أخرى حيث يهتم بها الشباب وعادة ما تسمى لديهم بالكتب الفنية، هذا إضافة إلى أن هناك من الشباب الجامعي من يطالع مواضيع دينية متعلقة بمجتمعه وعقيدته.

و عليه نستخلص أن كل أنواع الكتب التي يقتنيها الشباب الجامعي سواء كانت رومانسية علمية ثقافية دينية كلها تساهم في البناء الفكري و الثقافي للشباب الجامعي باختلاف تخصصاتهم فهي تنمي لديهم المهارات الأربعة الأساسية اللغة، القواعد، الكلام، الكتابة، كما أن اختيار التخصص عند الطلبة يساهم في إنتاج التمايز الإجتماعي بين الشباب الجامعي فمن خلال لغته نستطيع أن نميز بين الطالب بقسم الأدب وآخر بقسم الإنجليزية و الأمر نفسه مع طالب بقسم الفرنسية.

في حين كانت أغلب إجابات المبحوثين حول لغة التواصل كانت متباينة حسب طبيعة التخصص فهم يقومون بإنتاج لغة خاصة بهم و من خلال تفاعلهم بالوسط الجامعي كالرموز مثل التصافح بالأيدي و هي ترجع إلى الثقافة الأمريكية و الكلمات التي نجدها متداولة لدى طلبة اللغة الإنجليزية مثل (Sister/Si) و (Brother/ Bro) وHany Switi .....و غيرها، كما خصصوا شباب قسم اللغة الإنجليزية بالتنسيق مع النادي الخاص بهم بتخصيص يوم واحد بالتحدث باللغة الإنجليزية فقط و ذلك وسط جمع من الشباب الجامعي يقومون بكتابة قصص قصيرة تعبر عن تجربة شخصية أو خاطرة و التي تتطلب القليل من الجرأة و الهدف من ذلك التعبير عن الذات و تطوير اللغة و القضاء عن التوتر و الخوف كما أن هناك هدف واضح و ألا هو التمايز الاجتماعي من خلال النشاطات و ممارسات اللغوية و التي تميزهم عن غيرهم من التخصصات.

3. عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة:

الجدول رقم(13) يوضح توزيع العينة حسب مؤشر ممارسة الأنشطة الفنية

فئة المعايير: ممارسة الأنشطة الفنية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة%
1	التصوير الفوتوغرافي	9	30
2	الرسم	8	26.66
3	كتابة الأشعار	8	26.66
4	العزف على القيتار	5	16.66
المجموع		30	%100

[1] بوتقرابت رشيد، مرجع سابق، ص 115.

ما يتبين لنا من خلال الجدول رقم(13) المتعلق بتوضيح فئة الموضوع لممارسة الأنشطة الفنية، بأن أغلب إجابات المبحوثين كانت بنعم يمارسون نشاطات فنية، فإن نسبة 30% منهم أجابوا بأنهم يمارسون فن التصوير الفوتوغرافي مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(1)، و نسبتان متساويتان 26.66% من المبحوثين أجابوا بأنهم يمارسون فن الرسم و إلقاء الأشعار مثلما يتضح مع وحدتي التحليل رقم(2) الرسم و رقم(4) إلقاء الأشعار، و نسبة 16.66% من المبحوثين أجابوا بأنهم يمارسون فن العزف على القيتار مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(3).

ما يمكن الإستدلال إليه من خلال هذه المعطيات الممثلة و المعبرة لوحدة التحليل الموضوع لممارسة نشاطات فنية فإن التمايزات الإجتماعية تظهر في نفس الممارسات التي يقوم بها الشباب الجامعي، بحيث ترسم لنا واقع التمايز في الأذواق و هذه الرموز إكتسبها الفرد من محيطه العائلي ذي التنشئة الاجتماعية و محيطه الذي يتفاعل فيه ثم نوع التخصص الذي إختاره الفرد يساهم أيضا في تحديد أذواقه الفنية.

كما أشار **بيار بورديو** "بأن الذوق الفني كنشاط ثقافي يبقى بعيدا عن التحديدات الذاتية ، ولا يعتبر الفرد مسؤولا عنها ، بل إنها سلوكات إجتماعية و كفايات إستدمجها الفرد من محيطه الاجتماعي ، كما أن هناك نشاطات فنية متعددة تعكس التمايزات في الأذواق بين الأفراد"[1]. فنجد التصوير الفوتوغرافي ، الرسم ، العزف على القيتار ، إلقاء الأشعار ... وداخل هذه الأنماط الثقافية توجد تمايزات متباينة في الأذواق، فالتصوير الفوتوغرافي كما توضحه وحدة التحليل رقم(1) نجد أغلب الشباب الجامعي يمارسون هذا الفن من كلا الجنسين و هو متداول بينهم فهم يصنفون التصوير الفوتوغرافي على أنه فن جيد لأنه غير منتشر بكثرة في الوسط الجامعي مما يسمح لهم إنتاج التمايز الاجتماعي، و هذا ما يمكن أن يكون راجع أن صعوبة إستعمال آلات التصوير و إرتفاع أسعارها يساهمان في تداولها بنسبة قليلة إضافة إلى أن ذلك يتطلب تحضير فكري و تكوين خصوصي كما يستدعي أيضا التركيز و الدقة.

و في المقابل نجد فن الرسم كما أجاب أحد المبحوثين بأنه التعبير عن الذات و أحد أشكال الإتصال بالعالم الخارجي فالعمل الفني تعبير رمزي و وسيلة لنقل أفكار و تمثيل خبرات و خيالات و مشاعر، كما أن تآلف الألوان و إنسجامه بين عناصره يمثلان الذوق الفني والجمالي لديهم مما يسمح بإنتاج نشاطات فنية ذات ذوق رفيع.

فالتعبير الفني(كتابة الأشعار) يساعد الفرد على تأكيده لذاته عن طريق إنتاج تمايز في الوسط الذي يتفاعل فيه، وتوجد هناك صلة وثيقة بين التعبير الفني و تنمية مفهوم الذات.

[1] بورديو بيار، **الهيمنة الذكورية**، مركز الدراسات الوحدة العربية،2009، ص112.

الجدول رقم(14) يوضح توزيع العينة حسب مؤشر الموضة

فئة الإتجاه: الموضة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة%
1	أهتم	22	73.33
2	لا أهتم	8	26.66
المجموع		30	%100

ما تبين لنا من خلال الجدول رقم(14) المتعلق بتوضيح فئة الإتجاه الاهتمام بالموضة، بأن نسبة 73.33% من المبحوثين أجابوا بأنهم يهتمون بالموضة، مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(1)، و نسبة 26.66% من المبحوثين أجابوا لا أهتم بالموضة، مثلما يتضح مع الوحدة التحليل رقم(2).

ما يمكن الإستدلال إليه من خلال هذه المعطيات الممثلة و المعبرة عن وحدة التحليل الإتجاه الموضة لدى الشباب الجامعي يتضح أن أغلبية الشباب الجامعي يفضلون اللباس المساير للموضة كما يعبر عنه الباحث **(بوتقرابت رشيد)** في دراسته "لما تتميز به الموضة من قوة التأثير وسرعة الانتشار في الأوساط الاجتماعية"[1] هذا إضافة إلى تأثير التخصص على أفعال الطلبة وذلك من خلال تمرير الثقافة عن طريق المواضيع التي يعالجها و اللغة التي يدرس بها فمثلا نجد طلبة اللغات الأجنبية متأثرين بالثقافة الغربية، سواء الفرنسية أو الانجليزية...الخ، ويتضح هذا من خلال تصوراتهم وأفعالهم و لباسهم و إقتداءهم بالغرب لقول **ابن خلدون** في أن: "المغلوب دائما مولع أبدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته"[2]،و الموضة هي طريقة لتعبير على الفردانية و التمايز كشخص له حرية واستقلالية في إختيار أذواقه، وتهتم بها أكثر فئة الشباب الجامعي في المجتمع حتى يتمايزو عن الآخرين، كما صرح أحد المبحوثين بقوله: (الموضة هي الحياة)، وكلما انتشرت تلك الموضة إلى باقي الشباب أنتجت موضة جديدة مكانها، أي بمعنى إنتاج التمايز الإجتماعي في الوسط الجامعي لما لها من أهمية لدى الشباب، ولهذا نجد الموضة دائما في حركة وإبداع مستمرين هذا الضغط الاجتماعي الذي تمارسه الموضة على أفراد المجتمع يمكن أن يؤدي إلى التهميش الاجتماعي لأن اللباس لا يعمل فقط على حماية جسم الإنسان بل له وظيفة جمالية رمزية، كما يمن أن يكون إهتمام الشباب الجامعي بالموضة راجع إلى الرأسمال الإقتصادي للأسرة و التي توفر نصيب من الدخل ومنه نستنتج أن الإمكانيات المادية للشباب الجامعي لها تأثير واضح على مشترياتهم من اللباس وهذا ما تبين من خلال الوضعية الاجتماعية والمهنية للأب حيث كلما كان دخل الأب مستقر ومعتبر كلما ارتفعت القيمة المخصصة لشراء الملابس طبعا حسب المرتبة والميدان الذي يشتغل فيه.

[1] بوتقرابت رشيد، مرجع سابق، ص 125.

[2] محمد داود فائز، مرجع سابق، ص 155.

كما نجد الطالبات الجامعيات أكثر اهتماما بالموضة وذلك لتعبير عن تواجدها وإبراز ذاتها في المجتمع، كما أنها تتابع مجموعة من الماركات العالمية و التجارية مثل: DIOR للعطور و CHANEL للألبسة و GUCCIO ، Suzanne للحقائب النسائية و Mac ، Huda Beauty لماسحيق التجميل و Fashion للمحجبات و Dream للساعات النسائية و Vogue للنظارات الشمسية غيرها من الماركات المختلفة و المنتشرة بين الطالبات في الوسط الجامعي.

أما بالنسبة للشباب فنجد الماركات المتداولة لديهم Adidas للملابس الرياضية و Nike في أحدية الرياضية و Hugo Boss للملابس العصرية و Lacoste للساعات و الحقائب الرجالية و Joop للعطور التي صرح بها المبحوثين بأنهم يقتنونها،هذه العلامات التجارية الأجنبية و التي يتهافت الشباب على شرائها وهذا نظرا لغزو هذه العلامات لأسواقنا وإعطائها شهرة كبيرة من طرف المنتجين والمسوقين و إعتبارها أنها تتماشى مع المقاييس الدولية سواء في الجودة أو النوعية كلها آليات جديدة لإنتاج التمايز من خلال صيحات الموضة.

الجدول رقم(15) يوضح توزيع العينة حسب مؤشر التمايز من خلال المظهر الخارجي

فئة الإتجاه: التمايز من خلال المظهر الخارجي			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة%
1	نعم	23	76.66
2	لا	7	23.33
المجموع		30	%100

ما تبين لنا من خلال الجدول رقم(15)، المتعلق بتوضيح فئة الإتجاه في التفكير بالتمايز من خلال اللباس، بأن نسبة 76.66% من المبحوثين أجابوا بأنهم بنعم يريدون التمايز، مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(1)، و نسبة 23.33% من المبحوثين أجابوا ب (لا) لا يريدون التمايز من خلال اللباس، مثلما يتضح مع وحدة التحليل رقم(2).

إن ما يمكن الإستدلال إليه من خلال هذه المعطيات الممثلة و المعبرة عن وحدة التحليل الإتجاه التفكير في التمايز من خلال اللباس لدى الشباب الجامعي أن الملابس ملازمة للفرد مدى حياة، وتكون محل الاهتمام أكثر عند الشباب الجامعي لما تتميز به هذه المرحلة من النشاط والاندفاع وحب الظهور وحب في التغيير والتجديد، وهذا ما جعل أذواق الشباب تتنوع بتنوع السلع المعروضة و بتنوع التيارات فهناك من تأثر بالألبسة الأوروبية خاصة منها الفرنسية والايطالية و الانجليزية...الخ ومنهم من تأثر بالألبسة الأمريكية خاصة منها الولايات المتحدة ....الخ ، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحث (**بوتقرابت رشيد**) في دراسته "بأن الموضة هي طريقة لتعبير على الفردية و التمايز الأذواق"[1]، لدى الشباب الجامعي لما له حرية واستقلالية في اختيار أذواقه ونجد هذا التنوع خاصة في الجامعة أين تلتقي فئات شبانية من مختلف المناطق حاملة لثقافات مختلفة، إضافة إلى أن الجامعة تعتبر فضاء لها جانب من الحرية مقارنة بالثانوية وهو عالم جديد بالنسبة للشاب الجدد بالجامعة، و لأن المظهر واللباس أول شيء

[1] بوتقرابت رشيد، مرجع سابق، ص153.

يلاحظ و يحكم عليه بالنسبة لأغلبية الناس إذن يكون الاعتناء به من الأولويات، أولا حتى يحصل الشاب الجامعي على تحقيق توازنه النفسي وعلى القبول الاجتماعي ثم خلق مكانة إجتماعية بين الطلبة و حتى بين الأساتذة.

وبالتالي نستنتج أن أغلبية الشباب الجامعي يؤكدون على فكرة التمايز عن الآخرين لأن اللباس يلفت الانتباه ويجعل صاحبه يظهر بصورة متمايزة وهذا ليس من أجل التمايز أو الاختلاف عن الآخرين فقط وإنما حتى يبدو أنه أحسن منهم، هذا إضافة إلى أن من طبيعة الإنسان التمايز عن الآخرين وهذه سنة الله في خلقه كما ذكر أحد المبحوثين "إن الله خلق وفرق".

في المقابل نجد من الشباب الجامعي الذين يرفضون التميز عن الآخرين يعود لسببين الأول بالنسبة لهم أن كل الناس عند الله سواسية و هذا يمكن أن يكون راجع إلى تأثير العامل الديني حيث الدين الإسلامي له نصوص واضحة منها قرآنية ومنها أحاديث نبوية تدعو وتعمل على المساواة بين الناس منها قوله صلى الله عليه وسلم: "لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى"، والسبب الثاني اللباس لا ينقص من شأن الآخرين ولعدم لفت الانتباه، وهذا راجع أيضا إلى تأثير العامل الاجتماعي وكذا منها الأمثال الشعبية مثل المثل الفرنسي:

« L'habit ne fait pas le moine »والذي تكرر عند كثير من الشباب الجامعي.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات:

إنطلاقا من أهداف الدراسة التي تم تسطيرها والسير نحو تحقيقها باحترام حدودها، وطبقا لتسلسل فروضها التي نصبو إلى التأكد من صحتها بنفيها أو تأكيدها، فقد توصلنا إلى نتائج لهذه الفرضيات نناقشها كما يأتي:

1.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: " الممارسات الثقافية لدى الشباب الجامعي عامل محدد لإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري".

من خلال التحليل السوسيولوجي لجداول هذه الفرضية تم التوصل إلى إثبات هذه الفرضية الأولى حيث تم تأكيد وجود التمايز الاجتماعي من خلال إجابات المبحوثين داخل جامعة قاصدي مرباح ورقلة بصورة واضحة و هو انعكاس لحالة واقع المجتمع الجزائري رغم الوعي الطلابي في إنتاج ممارساتهم الثقافية و الذي يميزهم عن بقية أفراد المجتمع، فهو يقوم على أسس واضحة رأسمال الثقافي و الرأسمال الاجتماعي و الرأسمال الإقتصادي و هذا ما يتوافق مع نتائج الدراسة(**عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب**)، بأن "يقوم هذا التمايز في المقام الأول على الأساس الاقتصادي ثم نمط السلوك الذي يكون ذو صلة بالمستوى الاقتصادي"[1] ،و كل هذه الأسس التي تمثل التمايز الاجتماعي وجدت بنسبة متفاوتة داخل مجتمع البحث بجامعة قاصدي مرباح ورقلة و الذي يتشكل عليها،كما أن الممارسات الثقافية لدى الشباب الجامعي عامل محدد في إنتاج التمايز الاجتماعي في الوسط الجامعي وتتراوح الممارسات الثقافيّة تلك بين التردد على النوادي و المكتبات، ودور الثقافة، وزيارة والمتاحف والمعارض وغيرها.

و قد لاحظت من خلال الدراسات الميدانية أن عدم المساواة الاجتماعية في ما يخص الممارسات الثقافية لدى الشباب الجامعي مكتسبة من خلال الوسط الاجتماعي الأصلي(مجال اجتماعي أصلي) للشباب و بالتالي تكون نتاج للإرث الثقافي و الاجتماعي و الإقتصادي الموروث، و هذا ما بينته دراسة **تافان كلويه** "أن الشباب المنتمين إلى الأسر ذات الرأسمال الثقافي و الإقتصادي الجيد

[1] عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب، مرجع سابق، ص66.

يقبلون على الممارسات الثقافية و الأنشطة الفنية أكثر من سواهم، و تقل لديهم الساعات أو الوقت المخصص للتلفزيون"[1]، كما نجد أن هذه الممارسات و التردد إلى الأماكن الثقافية تولد علاقات مجتمعية مع الأسر فالوضع الأسري و المستوى التعليمي للوالدين فهذان الأخيران لهما الفضل في الإختيار و التوجيه سواء في ممارسات الثقافية أو في المسار الدراسي أو الحياتي على حد سواء و بالتالي إعادة إنتاج التمايز عن طريق هذه الممارسات في المجالات اجتماعية متعددة التعليمية و الثقافية، و هذا ما تؤكده نتائج دراسة الباحث (**عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب**)"بأن هذه التفاوتات تعيد إنتاج التمايزات الاجتماعيّة بين الفئات الشبابيّة، وبالتالي تفاوتات في الممارسات والأذواق الثقافية"[2].

2.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

"تسمح اللغة المتداولة بين الشباب الجامعي بإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري".

من خلال استعراض جداول هذه الفرضية وتحليلها سوسيولوجيا تم التوصل إلى إثبات الفرضية الثانية حيث أن اللغة المتداولة بين الشباب الجامعي تسمح في إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري، فاللغة هي أول ثابت من ثوابت الهوية المجتمعية، فهي العنصر المركزي الذي يجعل من جماعة معينة تمتلك خصائص و مميزات تختلف عن باقي الجماعات، هذا لأن اللغة ترتبط بشكل قوي بهوية الإنسان فهي الوعاء الحافظ لتاريخه و تراثه و ثقافته فلكل مجتمع ثقافة خاصة به، تحمل صفات و مميزات ليست موجودة في مجتمع آخر تم التمييز بين الثقافات على أساس اللغة، و بهذا يقول عالم الاجتماع " **بأن اللغة لا تقتصر على التواصل بين الشعوب فحسب، و إنما تشكل أساس الوجود الإنساني**"[3] فوجود جماعات تتحدث لغات مختلفة هذا دليل على و جود ثقافات متنوعة.

كما أن اختيار التخصص له تأثير واضح على الشباب الجامعي بحيث التخصص يعمل على تمرير ثقافة معينة بما تحتويه من أفكار و أفعال...الخ من خلال المواضيع التي يحتويها وحتى من خلال اللغة التي يدرس بها، بالتالي يصبح الشباب الجامعي تابعين ثقافيا إلى البلدان التي تستعمل نفس اللغات الأجنبية(الفرنسية، الإنجليزية)و العربية و بالتالي إنتاج التمايز الاجتماعي في الوسط الجامعي هذا ما يجعل السباب الجامعي ينشغلون على زيارة المكتبات و شراء الكتب وترقب الجديد فيها هناك من الشباب من يطالع باستمرار نظرا لتأثير التخصص فالمواضيع التي تقرأ من طرف الشباب الجامعي متنوعة لتنوع التخصصات وميول الشباب الجامعي و أغلب المواضيع التي يميل الشباب لقراءتها هي مواضيع علمية و ثقافية وهذا بالنسبة لكل الشباب الجامعي بتنوع تخصصاتهم واختلاف السنوات الدراسية، وهذا يرجع لأهميتها حيث في تكوين الرأسمال الثقافي.

إلى جانب ظهور منظومة رموز و إيحاءات بين الشباب الجامعي يوظفها في حياته اليومية في مجالات تفاعله اليومية و تسمح للأفراد المنتمين إلى فئة دون أخرى و هذا كما يؤكده **بريستيان بازيل**,على أن اللغة تصبح "كود"[4] يعطى الأفضلية للفئة المنتمية لطبقة معينة دون أخرى و هذا ما يمثل إنتاج تمايز على مستوى الفضاء الجامعي.

---

[1] حسام الدين فياض، **الثقافة و اللغة(نحو علم الاجتماع التنويري)**، دار الفكر للنشر و التوزيع،2016، ص53.

[2] عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب، مرجع سابق، ص67.

[3] Philippe Coulangeon :Sociologie et sociétés; vol,n 1, 2004,p58.

[4] عبد الوهاب المسيري و فتحي التريكي، **الحداثة و ما بعد الحداثة** ، دار الفكر، 1995، ص142.

3.مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: "الأذواق الفنية لدى الشباب الجامعي عامل محدد في إعادة الإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري".

من خلال استعراض جداول هذه الفرضية وتحليلها سوسيولوجيا تم التوصل إلى إثبات الفرضية الثالثة حيث أن تحديد أذواق الفرد داخل المجتمع أرجعه "**بورديو**" إلى الأنشطة الفنية مثل الرسم، التصوير الفوتوغرافي، إلقاء الأشعار، العزف على الآلات الموسيقية ، وكلها تبقى غير متساوية للأفراد داخل المجتمع الواحد فمن خلال هذه الأنشطة يحاول الشباب الجامعي إنتاج التمايز الاجتماعي في الوسط الجامعي من خلال إلتحاقهم بالنوادي الجامعية، و التي تعمل على إكتشاف مواهبهم و محاولة تطويرها في وسط تفاعله، فالذوق الفني كنشاط ثقافي يبقى بعيدا عن التحديدات الذاتية ، ولا يعتبر الفرد مسؤولا عنها ، بل إنها سلوكات اجتماعية و كفايات إستدمجها الشباب من محيطه الاجتماعي و هو بذلك يعيد إنتاج التمايز الاجتماعي من خلال إرثه الثقافي و الإقتصادي و الاجتماعي، و بهذا يضيف **بورديو** "بأن هناك مجالات ثقافية متعددة تعكس التمايزات في الأذواق بين الأفراد ، فنجد الموسيقى الكلاسيكية ، الرسم ، النحت ، السينما ، الصور ، الأغنية ... وداخل هذه الأنماط الثقافية توجد تمايزات متباينة في الأذواق"[1].

و بالتالي نجد الشباب الجامعي يهتم بالموضة باعتبارها ظاهرة اجتماعية كثيرة الانتشار خاصة في المجتمعات المتحضرة لما لها من تقدم صناعي واقتصادي ولما تتطلبه الحياة العصرية في المدينة من حسن المظهر والأناقة، كما إنتشرت أكثر بين الفئات ذات المستويات الاقتصادية والثقافية من المجتمع وبين الأوساط الشبابية لما يتمايزون به من حركة وحب الظهور أمام الآخرين وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحث (**بوتقرابت رشيد**) في دراسته "بأن من خلال القيم والمعايير التي تقوم بها مؤسسات اجتماعية كوسائل الإعلام خاصة منها التلفزيون عبر الإشهار وما يلقاه من تدعيم من السوق ومن المنتجين وكبار التجار ومن أسرار نجاحها هو اهتمامها و تعبيرها عن فردية الشخص من استقلال في اختياراته وحرية في قراراته وأذواقه"[2]، فإذا كانت التقاليد الشعبية في اللباس تمارس نوع من الضغط من خلال التمسك بالقديم وتقليد الأجداد فان الموضة تعطي هامش من الحرية من خلال التخلي عن القديم والمعتاد عليه والدعوة إلى التمايز و التغيير والتجديد ومسايرة العصر وتقليد أحدث النماذج وعليه نصل إلى القول أن الألبسة التقليدية تمثل الهوية الجماعية بحيث الخروج عنها يعني الخروج عن الجماعة وفي المقابل الموضة تمثل هوية الفرد بحيث التخلف عنها يؤدي إلى الإقصاء والتهميش، وهذا ما يتوافق مع نتائج (**بوتقرابت رشيد**) "بأن اللباس يشكل أحد الضغوطات النفسية والاجتماعية على الفرد فمن أهم الدوافع التي تؤدي بالطلبة الجامعين إلى زيادة الاهتمام باللباس هو لفت انتباه وإعجاب الآخرين، باعتبارهم شباب في سن يبحثون فيه عن القبول الاجتماعي وبصفتهم طلبة في الجامعة يعملون على إثبات وجودهم ومكانتهم الاجتماعية المتميزة كإطارات المستقبل وكنخبة مثقفة"[3].

فالهوية الفردية تعمل كعامل في إنتاج التمايز الاجتماعي في الوسط الجامعي و بالتالي الموضة عند الشباب الجامعي هي طريقة لتعبير على الفردية والتمايز، كشخص له حرية واستقلالية في اختيار أذواقه، وتهتم بها أكثر فئة الشباب الجامعي من المجتمع وكلما انتشرت تلك الموضة إلى باقي الفئات الأخرى أنتجت موضة جديدة مكانها، ولهذا نجدها دائما في حركة وإبداع مستمرين لأنها في تغير دائم و الموضة لا تعني الشراء حسب الحاجة بل الشراء حسب ما هو جديد في السوق وما هو منتشر ومساير للموضة فقط، و هذا ما تؤكده دراسة الباحث (**عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب**) "بأن التطور الصناعي والتكنولوجي ساهم في تحسن

[1] بورديو بيار و جون كلود باسرون ، مرجع سابق، ص130.

[2] بوتقرابت رشيد، مرجع سابق ، ص 180.

[3] نفس المرجع السابق، ص 194.

مستويات العيش لدى الأفراد وتزايد دخلها مما أدى إلى خلق حاجات وعادات للاستهلاك باسم الموضة أو متطلبات العصر من أجل إنتاج التمايز من خلال إختلاف أذواقهم و التعبير عن مكانتهم الاجتماعية"[1].

الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال دراستنا لظاهرة التمايز الاجتماعي لدى الشباب الجامعي ، وبناءا على الجانب النظري الذي تم فيه جمع كل المعارف والمعلومات التي لها علاقة بالتمايز الاجتماعي كتدعيم للجانب الميداني و الذي إعتمدنا فيه على عينة تتكون من 30 طالب جامعي منهم 20 من الإناث و 10 من الذكور من كل تخصص (لغة فرنسية، لغة انجليزية، لغة و أدب العربي) و الذي أجري في كلية الأدب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –ومن خلال تحليل وتأويل نتائج الفرضيات توصلنا إلى مايلي:

1. أن التمايز الاجتماعي يشكل ظاهرة إنسانية اجتماعية تاريخية مارست و مازالت تمارس تأثيرات هائلة على حياة الأفراد و الجماعات، فالتعليم العالي مجال من المجالات الاجتماعية يعكس طبيعة الأسس (الإقتصادية و الثقافية و الاجتماعية) التي يقوم عليها التمايز الاجتماعي الموجود داخل المجتمع الجزائري، و بالتالي فالجامعة تخلق فضاءا للشاب الجامعي تجعله قادرا على التكيف و التفاعل في الوسط الجامعي، حيث الشباب يمارسون ممارسات ثقافية يومية تدفعهم إلى الإحساس بالإنتماء إلى شريحة الطلبة، و هذا ناتج إلى توفير الجامعة بنيات تحتية خاصة بها فهي تجعل الممارسات الطلابية منسجمة فمن خلالها يسعون إلى إنتاج تمايزات اجتماعية و التي تميزهم عن باقي الشباب من نفس العمر أو من نفس التخصص، كما نجد اهتمام الشباب الجامعي بالتردد على الأماكن الثقافية النوادي، المكتبات، المعارض، المتاحف، دور الشباب و الثقافة.... و غيرها من الأماكن التي يعتبرونها بأنها تساهم في تكوين رأسمال ثقافي.

و بالتالي إنتاج التمايز بين زملائه فحتى يكون شخص معروفا في وسط ما فلا بد أن يختلف عنهم اجتماعيا و ثقافيا و رمزيا و كذا في تقديم ذات التعارف، الفضاءات و مجالات التفاعل في الوسط الجامعي هي مجالات لإنتاج التمايز الاجتماعي.

2. أن اللغة عند الشباب الجامعي تسمح في إعادة الإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري بجامعة ورقلة حيث نجد أن إختيار الشباب الجامعي لتخصص معين يعمل على تمرير ثقافة معينة بما تحتويه من أفكار وأفعال...الخ من خلال المواضيع التي يحتويها وحتى من خلال اللغة التي يدرس بها، بالتالي يصبح الشباب الجامعي تابعين ثقافيا إلى البلدان التي تستعمل نفس اللغة، و تعد اللغة المتداولة في مجالات التفاعل داخل الوسط الجامعي آلية من آليات إنتاج التمايز الاجتماعي، و كذا أنواع الكتب التي يطالعونها لما لهذه الأخيرة من تأثير واضح في إنتاج رأسمال الثقافي لدى الشباب الجامعي فهي يمكن أن تدخل في إطار تخصصه أو خارجه حيث الطالب يجد ميولا ته وأذواقه من خلال الكتب التي يقتنيها و تنوع مواضيع التي يطالعها من علمية و رومانسية و دينية وثقافية واجتماعية...الخ، و التي يسعى من خلالها إلى التمايز عن باقي الشباب الجامعي و بالتالي إنتاج ألفاظ خاصة مستخدمة داخل مجتمع البحث تبعا لطبيعة التخصص ما تشكل جزء من إنتاج التمايز في الوسط الجامعي.

3. تعد الأذواق الفنية لدى الشباب الجامعي عامل محدد في إعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري،

[1] عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب، مرجع سابق، ص68.

فالأنشطة الفنية التي يمارسها الطلبة في الوسط الجامعي تعبر عن ميولاتهم و مواهبهم الفنية و التي يتمايزون بها عن باقي الشباب كالرسم، و التصوير الفوتوغرافي، و العزف على الآلات الموسيقية، و كتابة الشعر و الخواطر.... و التي يعبرون عنها داخل الوسط الجامعي تسعى مديرية الجامعة بقسم الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية لفتح المجال للشباب الجامعي لتأسيس نوادي علمية وثقافية ورياضية وترفيهية أو نوادي متخصصة على مستوى جميع الكليات الجامعة، فيلتحق بها الشباب الجامعي عن طريق الإنخراط بها و ممارسة نشاطات فنية و الهدف من ذلك العمل على تطويرها و إنتاجها في وسط الذي يتفاعل فيه. غير أن الأذواق هي محددات اجتماعية مكتسبة (هابيتوس) يساهم في إنتاج التمايز الاجتماعي داخل الوسط الجامعي.

كما نجد أيضا التمايز الاجتماعي في إختلاف أذواقهم و الاهتمام بالمظهر الخارجي فالشباب الجزائري كمعظم شباب العالم اهتم بالموضة خاصة مع الانفتاح الاقتصادي والإعلامي الذي عرفته الجزائر منذ بداية التسعينات أين انضمت إلى المنظمة العالمية لتجارة، وأصبحت السوق الجزائرية تغزوها السلع الآسيوية والأوروبية خاصة في مجال اللباس هذا الأخير الذي يعرف حركية وتنوع وطلب من طرف الشباب و الذين يفضلون اللباس المساير للموضة لما تتميز به هذه الأخيرة من قوة التأثير وسرعة الانتشار في الأوساط الاجتماعية خاصة الوسط الشبابي حيث تعتبر الفئة الأكثر تقبلا لها وتعلقا بها لما عليه يتمايزون به من حب الاكتشاف والاطلاع وكثرة الحركة والاندفاع، و بما أن الموضة في استمرار دائم في تحديث وتجديد الأشكال والألوان، إلى درجة اعتبار كل من يتماشى معها أنه إنسان متحضر وأنيق وجميل،وبالتالي فالموضة هي طريقة لجلب أنظار ولفت انتباه الآخرين، فهي تعمل في الجانب الفردي على التباهي والظهور والتزيين و الإنفراد والتمايز في المقابل تعمل في الجانب الاجتماعي على التقليد والتعبير على الانتماء إلى الجماعات المرجعية (من نفس التخصص) بواسطة الزي الموحد تقريبا وإتباع ما هو منتشر في الوسط الذي يعيش فيه بحجة أنه موضة، و التي تعد طريقة في المجتمع الحديث لإنتاج التمايز الاجتماعي داخل المجتمع و منه داخل الوسط الجامعي.

الخاتمة

الخاتمة

حاولت هذه الدراسة إلى التطرق إلى موضوع الاستهلاك الثقافي لدى الشباب الجامعي و إنتاج التمايز الاجتماعي، و من خلال التراث النظري، و الدراسة الميدانية للممارسات الثقافية لدى الشباب في إنتاج التمايز بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية الآداب و اللغات، من خلال الدراسة الميدانية التي جاءت من أجل فهم الأسس التي تشكل التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري، و ذلك عدم الانطلاق من الأحكام المسبقة عن الموضوع، بغية فهم وتحديد أهم المعاني والدلالات خاصة تلك التي تتعلق بالنموذج الثقافي للمجالات الاجتماعية، أفرزت هذه الدراسة أن هنالك تمايز اجتماعي وسط الشباب الجامعي، بحيث يؤثر بشكل كبير في العلاقات بين الشباب إذ يعيق عملية التفاعل الحقيقي بين مختلف الشرائح الاجتماعية المكونة لمجتمع الشباب بالفضاء الجامعي.

و يقوم هذا التمايز الاجتماعي على أساس الرأسمال الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والجغرافي، و هو ما توفره العائلات لأبنائها من رؤوس أموال و خيارات في الحياة اليومية تساعدهم على بناء هويتهم الاجتماعية، و نجد هذا من خلال ممارساتهم الثقافية و تفاعله في الوسط الجامعي و إختلاف أذواقهم الفنية و لغة التخاطب، و باعتبار الشباب الجامعي يعيش تحديات من خلال تفاعله في مجالات اجتماعية في الفضاء الجامعي من أنشطة خاصة به، ويحرص من خلالها على التمايز عن غيره من الشباب في مختلف تصوراته و تمثلاته محاولا بذلك إبراز نموذجه الثقافي، و هويته الاجتماعية كطالب و تمثلات لهويته المهنية في المستقبل لما لها هذه الأخيرة من قيمتها الرمزية في المجتمع الجزائري.

كما نجد أن اللباس عند الشباب الجامعي هو عبارة عن لغة حيث يحتوي على رموز ومعاني من خلالها يدخل الشباب في تفاعل مع المجتمع الذي يستقبل تلك الرموز والمعاني ويقوم بتفكيكها، بحيث يكون إقبال الشباب على الاستهلاك عموما واللباس خصوصا لا لحاجته وانتفاعه به بل لقيمته ورمزه الاجتماعي، فاللباس يسمح للشباب بتكوين هويتهم، التي من خلالها يعطي صورة على أنفسهم يحددون بها ما هو خاص بهم وما يتمايزون به عن الآخرين، فاللباس أصبح وسيلة للفت انتباه وإعجاب الآخرين من خلاله يعبر الفرد عن حريته واستقلالية أذواقه واختياراته وتمايزه عن الأخريين بإنتماءه الاجتماعي والطبقي ومستواه المعيشي والثقافي .وما يحقق الحرية والاستقلالية لشباب هو اللباس العصري حيث يسمح لهم بالخروج عن التقاليد والنمطية من خلال الموضة التي تعمل على التجديد والتغيير المستمرين في النماذج وفي التصاميم والأشكال والألوان والتي بها يحقق الشباب اختياراتهم وأذواقهم.

و باعتبار هذا الموضوع لا يعني أن التمايز الاجتماعي يظهر عند هذه المؤشرات فقط الممارسات الثقافية، و الأذواق الفنية، و لغة التخاطب، بل يمكن أن تتعاداها إلى مؤشرات أخرى كالتمايز في الثقافة الغذائية أو في العمران البشري و التي يمكن أن تكون مواضيع لدراسات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أ.المعاجم و القواميس :

1.ابن منظور،**لسان العرب**،الجزء الخامس، بيروت، دار الجبل- دار لسان العرب، 1977.

2.جيار فيريول، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، دار و مكتبة الهلال، بيروت،الطبعة الأولى،2011.

3.ستيفان شوفالييه و كريستان شوفري، **معجم بورديو**، علي مولا الدراسات و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى،2013.

ب.الكتب:

4.إيان كريب، **النظرية من بارسونز إلى هابرماس**، الكويت، 1978.

5.انجرلس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)**، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، إشراف ومراجعة ماضي مصطفى، دار القصبة الجزائر2004.

6.بورديو بيار و جون كلود باسرون ،**إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم**، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 2007 .

7.بورديو بيار، **الهيمنة الذكورية**، مركز الدراسات الوحدة العربية،2009.

8.بورديو بيار، **مسائل في علم الاجتماع**، دار الكلمة للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، أبوظبي،2012م.

9.حسام الدين فياض، **الثقافة و اللغة(نحو علم الاجتماع التنويري)**، دار الفكر للنشر و التوزيع،2016.

10.خوش عمار، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

11.دليو فضيل وآخرون، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**، قسنطينة، منشورات جامعة منتوري،1999.

12.دليو فضيل، **تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، دار هومه، الجزائر، 2015.

13.دنيس كوش، **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، مركز الدراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت 2007.

14.سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر،2012.

15.شكرى محمد عياد، **ملاحظات نحو تعريف الثقافة**، مهرجان القراءة للجميع، مصر، 2001.

16.عامر الهمالي عبد الله، **أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته**، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس ،1988.

17.عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم و الإشكاليات...من الحداثة إلى العولمة**، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت،2006.

18.عبد الوهاب المسيري و فتحي التريكي، **الحداثة و ما بعد الحداثة** ، دار الفكر، 1995.

19.فتحي أبو العينين، **التمايز الاجتماعي في العمران البشري قراءة سوسيولوجية في مقدمة إبن خلدون**، قطر،2007.

20.مصطفى خلف عبد الجواد، **قراءة معاصرة في نظرية علم الاجتماع**، القاهرة، 2002

21. ناتالي إينيك، **سوسيولوجيا الفن**، ترجمة، حسين جواد قبيسي، مركز الدراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، 2011.

22.ناصر قاسيمي، **التحليل السوسيولوجي –نماذج تطبيقية–**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، 2017.

ج.المقالات و المجالات:

23.الخويلدي زير، **نظرية الهابيتوس والرأسمال الرمزي عند بورديو**، مقال منشور عرب تيمز جويلية،2011.

24.محمد المهدي بن عيسى، **من أجل سوسيولوجيا المجتمع الاتصال**، الإذاعة المحلية في الجزائر ذات أو موضوع مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد10 مارس 2013.

25.محمد داود فائز،**الاستهلاك المظهري و علاقته بالمكانة الاجتماعية(دراسة ميدانية في مدينة الموصل)**،كلية الآداب جامعة الموصل، المجلد8، العدد29، 2012م.

26.سعد محمد علي حميد، **الهابيتوس و أشكال رأس المال في فكر بيير بورديو**، مجلة الأستاذ،العدد 210 2014م.

د.الرسائل و الأطروحات:

27. رشيد بوتقرابت ، **ظاهرة الاهتمام باللباس عند الطالب الجامعي(دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر ملحقة بوزريعة)** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،2007/2006.

28.عدي مصطفى عبد الحميد حاج دياب، **التمايز الاجتماعي و أثره على العلاقات بين الطلاب و أبعاده(دراسة حالة كلية الاقتصاد)** مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير،قسم علم الاجتماع و الأنثربولوجيا الاجتماعية،2013/2012.

كتب بالأجنبية:

29.Nathalie Bulle: "Pierre Bourdieu", L'Année sociologique, vol,5,2002.

30.Philippe Coulangeon :Sociologie et sociétés; vol,n 1, 2004.

31.http://www.memoireonline.com/01/12/5128/m-Problematique-de-lassaurance-vie-dan-de-la-ville-province-de-kinshasa28.html.

الملاحق

الملحق رقم (1): دليل المقابلة

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

تخصص علم الاجتماع التربوي

دليل المقابلة

الاستهلاك الثقافي لدى الشباب و دوره في إنتاج التمايز الاجتماعي.

(طلبة كلية الآداب و اللغات نموذجا)

أنا جد سعيدة بمنحي هذا الوقت القيم من وقتكم، و أذكركم بإسمي **دادموسى سهيلة** طالبة السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي بجامعة قاصدي مرباح –ورقلة– ، جئت لمحاورتكم حول موضوع بحثي الذي يتناول الاستهلاك الثقافي لدى الشباب و دوره في إنتاج التمايز الاجتماعي ، و أذكركم أن كل ما تدلون به يستعمل لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية:2018/2017م

المحور الأول: تعد الممارسات الثقافية لدى الشباب الجامعي عامل محدد لإعادة الإنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

هل تعتقد أن هناك تمايز اجتماعي بين الطلاب في الوسط الجامعي؟

في ماذا تريد أن تتمايز عن الآخرين ؟

هل تتردد إلى أماكن ثقافية؟

المحور الثاني: تسمح اللغة المتداولة بين الشباب الجامعي بإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

ما هي أنواع الكتب التي تقتنيها؟ و هل لها علاقة بالتخصص؟

بماذا تتواصلون؟ بأي لغة (عبارات جديدة، رموز....)؟

المحور الثالث: تعد أذواق الفنية لدى الشباب الجامعي عامل محدد لإعادة إنتاج التمايز الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

هل تمارس نشاطات فنية؟ في مجال تفاعلك؟

ماذا تعني لك الموضة؟ و ما هي أنواع الماركات العالمية التي تعرفها؟

عندما تلبسون أو تقتنون الألبسة هل تفكرون في أن تكونوا مميزين؟ و ما هو الشيء الذي يدفعك إليه؟

المحور الرابع: البيانات الشخصية حول المبحوث.

السن:.....

الجنس:.....

المستوى التعليمي:..... التخصص:.....

طبيعة مكان الإقامة: .....

الحالة الاجتماعية للعائلة: جيدة..... حسنة.....

متوسطة..... دون الوسط.....

المستوى التعليمي للأب:..... المهنة :.....

المستوى التعليمي للأم:.....

الملحق رقم 02: شكل يوضح إنتاج و إعادة إنتاج التمايز الاجتماعي.

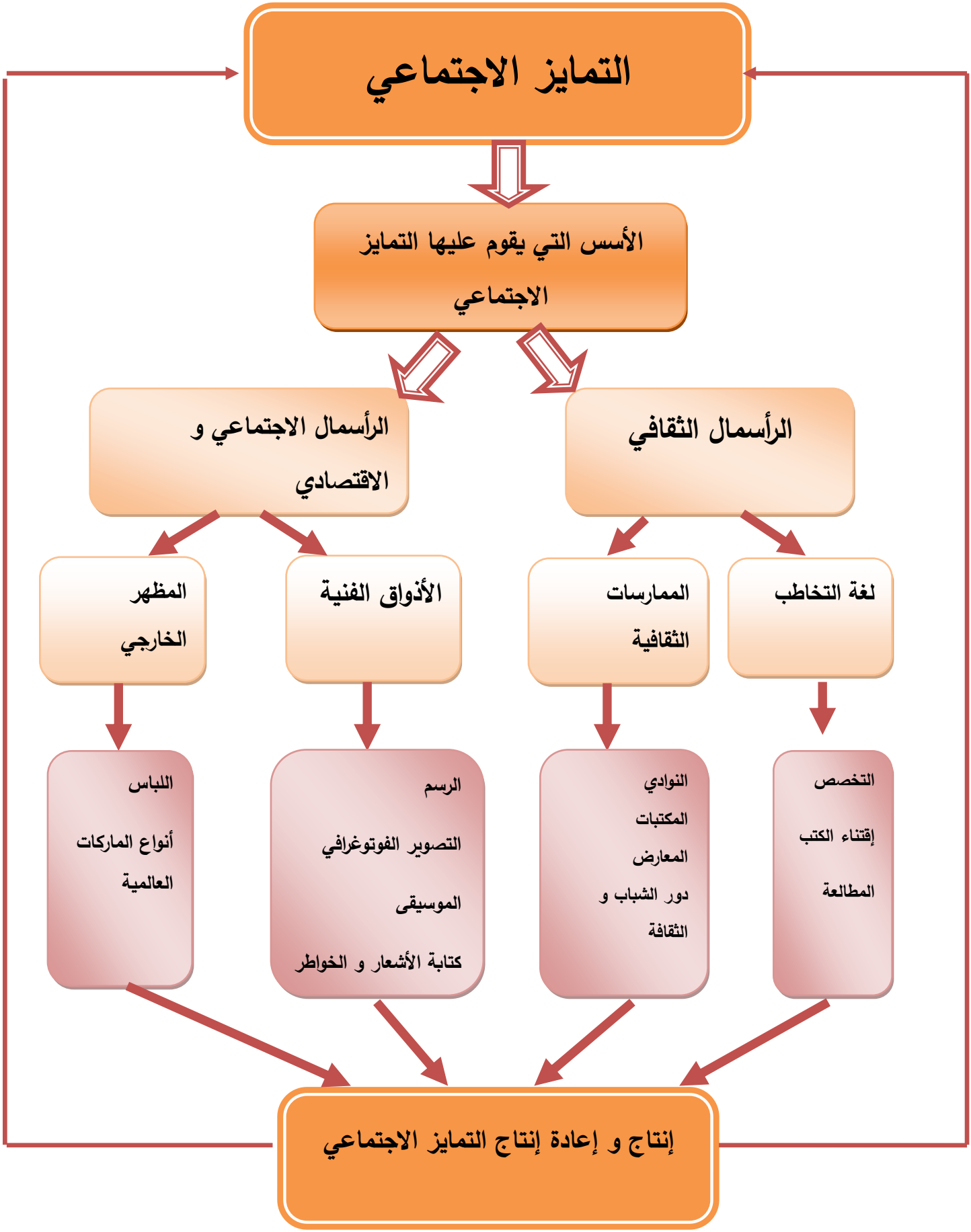

شكل من إعداد الطالبة

الملحق رقم 03: جدول يوضح تعداد الطلبة كلية الآداب واللغات

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

تعداد الطلبة الإجمالي في الماستر لقسم اللغة والأدب العربي 2018/2017

القسم	التخصصات	مسجل جديد		مسجل معيد		المجموع		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
اللغة والأدب العربي	أولى ماستر لسانيات تطبيقية	01	30	03	02	04	32	36
	أولى ماستر لسانيات عربية	07	26	/	03	07	29	36
	أولى ماستر أدب عربي حديث ومعاصر	01	25	/	03	01	28	29
	أولى ماستر أدب عربي قديم	02	26	01	02	03	28	31
	ثانية ماستر لسانيات تطبيقية	/	24	/	/	/	24	24
	ثانية ماستر لسانيات عربية	06	18	/	/	06	18	24
	ثانية ماستر أدب عربي حديث ومعاصر	/	24	/	/	/	24	24
	ثانية ماستر أدب عربي قديم	09	16	/	/	09	16	25
	المجموع في القسم	26	189	04	09	30	198	229

ورقلـــة في:.....

رئيس القسم

تعداد الطلبة الإجمالي في (قسم اللغة والأدب العربي) 2018/2017

القسم	التخصصات	مسجل جديد		مسجل معيد		المجموع		المجمـــوع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
اللغة والأدب العربي	أولى ليسانس	51	513	07	27	58	540	598
	ثانية لغة	8	178	1	1	9	179	188
	ثانية أدب	14	149	1	5	15	154	169
	ثالثة لغة	10	139	1	2	11	141	152
	ثالثة أدب	4	128	0	0	4	128	132
المجموع الكلي		87	1107	10	35	97	1142	1239

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة الفرنسية

تعداد الطلبة الإجمالي لقسم اللغة الفرنسية

التخصص	العدد الإجمالي
السنة الأولى	178
السنة الثانية	229
السنة الثالثة	165
أولى ماستر أدب حضارة	23
أولى ماستر علوم اللسان	48
ثانية ماستر أدب وحضارة	11
ثانية ماستر علوم اللسان	32

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
Kasdi Merbah University

Faculty of Letters and Languages
Department of Letters and English Language

كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة الانجليزية

Webpage: www.sites.google.com/site/ouarglanglais الموقع الإليكتروني

إحصائيات

	مجموع الطلبة
السنة الأولى	344
السنة الثانية	263
السنة الثالثة	218
الأولى ماستر أدب أنغلوساكسوني	31
الأولى ماستر ليسانيات تطبيقية	44
الأولى ماستر ترجمة	51
الثانية ماستر أدب أنغلو ساكسوني	28
الثانية ماستر ليسانيات تطبيقية	35
الثانية ماستر ترجمة	30